

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ مكتبة السيدة أم البنين في النسوية في العتبة العباسية المقدسة العدد ١٧٤/ شهر ربيع الأول ١٤٤٣هـ/ تشرين الثاني ٢٠٢١م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

تعرفي على مفاتيح السعادة
من مركز الثقافة الأسرية

الإعلام التربوي.. تنمية
لمهارات الملاكات
الإعلامية التربوية
النسوية

الحياة الزوجية
المستقرة...
وصفات للقيم
الإنسانية
والأخلاقية،
(هنّ) يستنشقن
عطرها من تاريخ
الجدّات وتجارب
الأقهار..



في هذا العدد..



العَجَبَةُ الْعَرَبِيَّةُ الْمَقَاتِلِيَّةُ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
العدد ١٧٤ / شهر ربيع الأول ١٤٤٣ هـ / تشرين الثاني ٢٠٢١
رقم الإيداع في دار الكتب
والوثائق العراقية ١١٤١ - ٢٠٠٨ م

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين الياسري

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهر

هيئة التحرير

نادية حمادة الشمري

دلال كمال العكيلي

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

رحاب جواد القزويني

التضيد الإلكتروني

زينب جعفر البازي

التصوير الفوتوغرافي

إسراء مقداد السلامي

التصميم والإخراج الفني

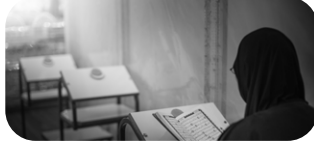
نور محمد العلي

بنوره اهتدينا



١٧

القيم والمحاورة التربوية في..



١٦

مقد الطالب ثقته بنفسه



٢٦

الذكر الدائم



١٨

نحو الكمال



٢٨

سياحة الحشيد



٢٢

ثلاث خطوات لعلاج احتقان الأنف



٢٤

بقيّة الله خير لكم



٢٢

فلك النجاة




٢٩

الحساء الإيراني (آش)



٢٦

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء  بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى أو موقع إلكتروني وأن لا تزيد على (٢٠٠ - ٢٥٠) كلمة علماً أن المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

www.alkafeel.net/reyadalzahra

reyadalzahra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

القيادة الربانية

الحريصين على دينهم ومعتقدهم وعملهم وسلوكهم وأدابهم وسننهم يجب أن تتبع المعصوم أو العالم الرباني الذي ينتهج نهج المعصوم ﷺ كي يصل إلى بر الأمان والطريق القويم.

أرسل الله تعالى الأنبياء والرسل ﷺ لتهديب الناس وتعليمهم أمور دينهم، لا ليكونوا عبيدا لهم ويتسلطوا عليهم، وهذا هو الفرق بين القائد الظالم الذي يدعو إلى نفسه وطاعته ومصالحته وبين القائد الإلهي الذي يدعو إلى عبادة الله وحده.

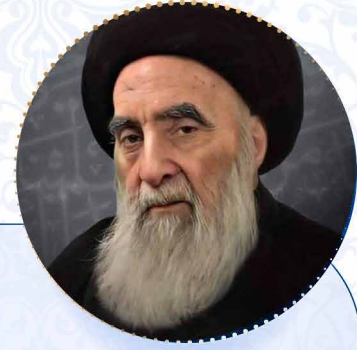
والأنبياء كان من ضمن رسالتهم إلى الناس أن يعلموهم كيف يكونون ربانيين وعلماء على طريق النجاة، ويهدبوا أنفسهم فلا يشغلون بأمر الدنيا التافهة، بل يكون همهم سبب وجود المخلوقات وهي العبادة ومعرفة أهمية وجود الإنسان، لهذا كان العلماء أمناء الرسل وخلفاءهم.

شاء الله تعالى أن يكون الحكم بيد الأنبياء ومن يمثلهم، بصفتهم قادة الأمم لإيصال الناس إلى مستوى العبادة الربانية الحقة؛ لتحقيق غاياتها ومنطلقاتها، مثلما جاء في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ (آل عمران: ٧٩).

رئيس التحرير

يجب على الإنسان أن يتخذ لنفسه ميزاناً لمعتقداته وأعماله وأحكامه بملاكات العقل والشريعة، بأن يكون الإمام المعصوم ومن بعده العالم الرباني ميزاناً قوياً يزن به المرء أفكاره وما له وما عليه، وهو من الواجبات الأساسية التي تجب على الإنسان المكلف، الذي يحرص على تكامل دينه ومعتقد، مثلما كان الناس في زمن الرسول ﷺ والأئمة الأطهار ﷺ، ومن بعد الأئمة الأطهار ﷺ العلماء الربانيون.

فمن أراد أن يضمن سلامة دينه ومعتقد في الدنيا والآخرة، فلا بد من أن يلتزم بهذا النهج، ويعرض ما يعتقد به على النبي ﷺ والأئمة الأطهار ﷺ والعلماء الربانيين، وهو أحد صنوف الحكمة التي أمر الله تعالى بها الناس بتقليد العلماء وأخذ أمور دينهم منهم؛ كي يضمنوا سلامة المعتقد وصحة الفكر، ومنها ضمان براءة الذمة أمام الله تعالى الذي أخذ عهداً على بني آدم بأن يمضوا على طريق مستقيم: ﴿وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ (يس: ٦١)، فالصراط المستقيم هو الذي يبرئ ذمة الإنسان أمام ربه للوصول إلى الغايات والأهداف في الدنيا والآخرة. فالإنسان إذا لم يتبع العالم وهوليس بعالم، بل يعمل بجهله فمصيره إلى التهلكة، كذلك الحال إذا اتبع جاهلاً آخر، أو لم يتبع أحداً فمصيره التهلكة أيضاً. من هنا نؤكد على أن سيرة



ها هي مجلة رياض الزهراء عليها السلام تفتتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه :

الخُمسُ في الإسلام

السيد محمد الموسوي (دام توفيقه)

قال الله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَأِنَّ السَّبِيلَ إِن كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (الأنفال: ٤١)، الآية الكريمة تثبت وبكل وضوح أنّ الخمس فريضة من فرائض الله جلّ جلاله جعلها على عباده، وقد اتفقت كلمة المسلمين على ذلك، ولكن اختلفوا في التفاصيل، فمشهور علماء السنّة قالوا بوجوب الخمس في غنائم دار الحرب، وأما الإمامية فقالوا: إنّ الآية مطلقة والدليل قوله تعالى: ﴿مَنْ شَيْءٍ﴾ الذي يشمل كل شيء.

كذلك ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: "إنّ الله لا إله إلا هو حيث حرّم علينا الصدقة أنزل لنا الخمس، فالصدقة علينا حرام والخمس لنا فريضة، والكرامة لنا حلال"^(١)، فالخمس واجب على كل مؤمن بالغ له مورد مالي، كالتاجر والعامل والموظف وغيرهم، فيجب عليهم بعد مضي عام على حصول أول ربح في العمل أن يخرجوا خمس فاضل المؤونة.

ورد في صحيح محمد بن الحسن الأشعري، أنه قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: "أخبرني عن الخمس، أعلى جميع ما يستفيد الرجل من قليل وكثير من جميع الضروب وعلى الصناع؟ وكيف ذلك؟ فكتب بخطه: الخمس بعد المؤونة"^(٢)، ولورجعنا إلى الآية الشريفة فنسجد أنّ الخمس يقسم إلى ستّة أقسام يعبر عنها بمصرف الخمس، وكلّ تلك الأقسام يتكفل الحاكم الشرعي بتوزيعها بحسب ما يراه من المصلحة والأهميّة.

موضوع الخمس أثارت حوله الكثير من الشكوك، لكننا سنعرض عنها وعن أجوبتها طلباً للاختصار.

(١) العروة الوثقى: ج ٤، ص ٢٢٠.

(٢) وسائل الشيعة: ج ١، ص ٢٤٨.

متعلقات الخُمس

السؤال: هل يجوز للشخص المخمس أن يؤخر دفع الحق الشرعي المطلوب إلى أكثر من سنة حولية؟

الجواب: لا يجوز التأخير في إخراج الخمس فإنه غضب حرام، وإذا كان أداء ما عليه من الحق موجبا لوقوعه في حرج شديد، فعليه مراجعة أحد المأذونين من قبل سماحة السيد (دام ظلّه) لأخذ الإجازة بذلك.

السؤال: هل يجوز الاقتراض من المصارف المشتركة بين الأهلية والحكومية؟

الجواب: حكمها حكم المصارف الحكومية، فيجوز السحب منها لا بقصد الاقتراض، بل بقصد الحصول على المال المجهول مالكة، ثمّ تقرضه لنفسك بإذن المرجع، وقد أذنت المرجعية بذلك.

السؤال: إذا تعلق الخُمس بالبيت ولم يتم إخراجها، فماذا يترتب على المكلف؟

الجواب: تترتب عليه عدّة أمور، منها:

- ١- حرمة التصرف في هذا البيت، ويشكل أداء الصلاة فيه.
- ٢- يضمن خُمس إيجار البيت، وإن لم يؤجره أو لم يسكن فيه.
- ٣- يخمسه بسعره الحالي، وإذا ارتفعت قيمته ثمّ نزلت يضمن خُمس الفرق.

المصدر: sistani.org

موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

الغنية بماذا؟

ولاء قاسم العبادي/ النجف الأشرف

فقتلهم^(١).

. **ظلم الناس الذي يستوجب عقوبتهم**؛ فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: "واعلموا أن الأرض لا تخلو من حجة لله، ولكن الله سيعمي خلقه عنها بظلمهم وجورهم وإسرافهم على أنفسهم"^(٢)، مثلما يؤدي إلى تأخر تحقق شرط من شرائط الظهور، وهو العدد المطلوب من الأنصار، لذا فعلى كل منا أن يسعى إلى تعجيل الظهور بتركة الذنوب.

. **لتحقيق المؤمنين**؛ روي عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: "لا بُدَّ للناس من أن يمحصوا ويميزوا ويغربلوا، وسيخرج من الغربال خلق كثير"^(٣).

. **لإظهار عجز الناس عن تحقيق الإصلاح الكامل سوى أهل البيت** عليهم السلام؛ فقد روي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: "دولتنا آخر الدول، ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا، لئلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا: إذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء! وهو قول الله تعالى: ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾"^(٤).

(١) كمال الدين: ص ٤١٨، باب ٤٥، ج ١١.

(٢) الغيبة للنعماني: ص ١٨٢، باب ١٠، ج ٢٠.

(٣) المصدر السابق: ص ٤٨٠، باب ٤٤، ج ٦.

(٤) علل الشرائع: ج ١، ص ١٤٧.

(٥) الغيبة للنعماني: ص ١٤٤، باب ١٠، ج ٢٠.

(٦) بحار الأنوار: ج ٥٢، ص ٣٤٨.

(٧) الغيبة للطوسي: ص ٤٧٢.

الروايات الشريفة أخبرتنا ببعض الحكم من غيبته عليه السلام، وأهمها: **حفظه من القتل**، فقد روي عن زرارة أنه قال: "سمعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: إن للقائم غيبة قبل أن يقوم، قال: قلت: ولم؟ قال: يخاف - وأوماً بيده إلى بطنه"^(٥).

والخوف لا لجبن - جلّ مقامه عن ذلك - بل هو خوف على الدين الحق ليس إلا؛ لأنه هو الحافظ له.

. **لجريان سنن الأنبياء** عليهم السلام فيه في غيبتهم، فعن حنان بن سدير عن أبيه عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: "إن للقائم منّا غيبة يطول أمدها، فقلت له: يا بن رسول الله ولم ذلك؟ قال: لأن الله تعالى يحب أن تجري فيه سنن الأنبياء عليهم السلام في غيبتهم"^(٦).

. **لكي تخرج ودائع الله تعالى**، أي ليخرج المؤمنون من أصلاب الكافرين، فقد روي عن محمد بن أبي عمير عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: "قلت له ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل فلاناً وفلاناً وفلاناً؟ قال: لأية في كتاب الله تعالى: ﴿لَوْ تَرَىٰ يُؤْتَىٰ لِعَدَابِنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (الفتح: ٢٥)، قال: قلت: وما يعني بتزايدهم؟ قال: ودائع مؤمنين في أصلاب قوم كافرين، وكذلك القائم عليه السلام لن يظهر أبداً حتى تخرج ودائع الله تعالى، فإذا خرجت ظهر على من ظهر من أعداء الله

من الثابت في عقيدة الإمامية أنّ أفعال الله تعالى معللة بغايات؛ لأنه حكيم، وعليه، فلا بُدَّ للغيبة من علة وغاية، روي عن عبد الله بن الفضل الهاشمي أنه قال: سمعتُ الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: "إن لصاحب هذا الأمر غيبة لا بُدَّ منها، يرتاب فيها كل مبطل، فقلت له: ولم جعلت فداك؟ قال: لأمر لم يؤذن لنا في كشفه لكم"^(٧)، فعلة الغيبة مجهولة بالنسبة إلينا، غير أنّ ذلك لا يعني انعدام المصلحة فيها، فها نحن نصلي صلاة الصبح كل يوم ولا نعلم العلة من جعلها ركعتين لثلاثاً أو أربعاً مثلاً، وكذا في سائر الصلوات، بل في سائر العبادات، فهل ذلك يعني أن لا مصلحة فيها، أو يسوغ لنا عدم الامتثال لأحكامها؟!

وعلى الرغم من خفاء العلة فإن



القيم والمحاور التربوية في سورة النور

آمال شاكر الأسدي / كربلاء المقدسة

إذا كان الحجر أساس البناء، فالأسرة أساس المجتمع، فصلاح المجتمع بصلاح الأسرة، ولما كان الإنسان مدنياً متألفاً في طبعه مع أبناء جنسه احتاج إلى تكوين علاقات اجتماعية، ومن أجل حفظ الحدود الشرعية في التعامل، وعدم انهيار المجتمع وضع القرآن الكريم منظومة من الآداب التي رسمتها الشريعة الإسلامية، والتي تضمن بناء حياة سالمة تسودها المحبة، فالقرآن كتاب حياة لم يترك مسألة إلا وعالجها، ومن السور التي تضمنت توجيهات ربانية يتقوم بها سلوك المجتمع سورة النور، إذ اشتملت على آداب لصيانة المجتمع من المنزلات الأخلاقية، ومن تلك السلوكيات أدب الاستئذان في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النور: ٢٧).

وكان الرسول ﷺ وأهل البيت ﷺ القدوة في ذلك، فقد ورد عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: "إن سمرة بن جندب كان له عنق في حائط رجل من الأنصار، وكان منزل الأنصاري بباب البستان، وكان يمر به إلى نخلته ولا

يستأذن، فكلّمه الأنصاري أن يستأذن إذا جاء، فأبى سمرة، فلما تأبى جاء الأنصاري إلى رسول الله فشكا إليه، وخبره الخبر، فأرسل إليه رسول الله وخبره بقول الأنصاري وما شكا، وقال: إن أردت الدخول فاستأذن، فأبى، فلما أبى ساومه حتى بلغ به من الثمن ما شاء الله فأبى أن يبيع، فقال: لك بها عنق يمد لك في الجنة، فأبى أن يقبل، فقال عليه السلام للأنصاري: اذهب فاقلعها، وارم بها إليه، فإنه لا ضرر ولا ضرار" (١).

وبما أن النظر مدخل وبوابة إلى وساوس الشيطان وأهواء النفس، وكلّ المفاصد تبدأ من النظر، حثّ الله تعالى على غضّ البصر، فقال: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ...﴾ (النور: ٣٠) فما تراه العين ينطبع في القلب، فعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: "العين بريد القلب" (٢).

ودعت السورة النساء إلى عدم التبرج وإظهار الزينة للأجنبي، قال تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا...﴾ (النور: ٢١)، لما يترتب عليه من مفسدة وانهيار للمجتمع، فهو مقدّمة للوقوع في الرذيلة والمعاصي،

وللحفاظ على المجتمع من الوقوع في دائرة الخطر، ولأجل استمرار الحياة، وحتى لا تتزع النفس إلى الفساد شرع الله تعالى الزواج: ﴿وَأَنْكَحُوا الْأَيَّامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾ (النور: ٢٢)، فهو بمنزلة البناء الذي يحمي الفرد، إذ روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: "ما بُني بناء في الإسلام أحب إلى الله من التزويج" (٣).

ودعت السورة إلى عدم الاشتراك في نشر الفواحش والإشاعات في المجتمع: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (النور: ١٩)، لأنها تؤدي إلى فساد المجتمع، والإسلام دعا إلى ستر المسلم. وتطرقت إلى ذكر أهمية المساجد، فهي لسان ومنبر يصدح بالأخلاق والخير والسلام في المجتمع؛ وعليه ينبغي علينا الالتزام بهذه الحدود حتى لا ينهار المجتمع، ويكون الفرد لقمة سائغة في فم الفساد.

(١) فروع الكافي: ج ١، ص ٤١٣-٤١٤.

(٢) ميزان الحكمة: ج ٤، ص ٣٢٨.

(٣) ميزان الحكمة: ج ٢، ص ١١٧٨.

أرقبُ صُبحَكَ

وسن نوريّ الربيعي/ كربلاء المقدّسة

يا جمعة الخير أشرفي
فيك موعود لنا حتماً سيظهر
انثري حلونداك.. عدلاً يعمّ البشر
اسكبي كلّ الزمان عندك.. الخير انهمر
وامنحي كلّ الدهور للقادم هدياً.. رغم طغيان الكبر
فجّري الآمال فينا..
اصدحي صوتاً يدويّ.. جاء.. لقد جاء المنتظر
أشبعي سغب الليالي للقمر
وأحيلي حلقة الأيام نوراً يجلو الظلم والقهر
انسجي من نور محياه سبيلاً بيئاً للكرامة.. للظفر
أمطري دنيا الوجود بسجيل منهمر
على كل متكبّر لا يؤمن بيوم المنتظر
أعلني: حان اللقاء، إنّه الفتح العظيم، ادخلوا في بيعة
المهديّ فهو المنتصر
بشريّ الأيتام: عاد الولي.. عاد الأب الحاني بعد طول
السفر
كحلي شوق المآقي بطلعة المرتجى لإزالة العدوان فينا
والجور
كبّري في العالمين: زهق الباطل وانمحي، إنّ للحقّ الظفر..
إنّ للحقّ الظفر.

ميزة المُنتظرِ في غيبة إمامه المُنتظرِ

فاطمة نعيم الركابي/ ذي قار

رُوي عن رسول الله ﷺ أنّه قال: "يا عليّ، وأعلّم أنّ أعجب الناس إيماناً، وأعظمهم يقيناً، قوم يكونون في آخر الزمان، لم يلحقوا النبيّ، وحجبتهم الحجّة، فأمنوا بسواد على بياض"^(١)، لذا فإنّ تعبير النبيّ ﷺ بالتعجب، فيه إشارة إلى أهميّة تحقّق هذين الأمرين، بل لزوم تحقّقهما فينا بوصفنا منتظرين في زمن الغيبة، ولعلّ فيه تنبيهاً إلى صعوبة تحقّقهما أو الثبات عليهما لشدة الفتن والمحن والغربة التي يتعرّض لها أهل آخر الزمان، ومن ثمّ فيه تذكير لهم كي يدركوا عظم هذه النعمة التي هم عليها، فيحرصوا على سلامة شجرة الإيمان في قلوبهم، وثمرتها اليقين.

.....
(١) معجم أحاديث المهديّ ﷺ: ج ١، ص ٤٩.
(٢) المصدر السابق.

فأطمة نعيم الركابي/ ذي قار
رُوي عن رسول الله ﷺ أنّه قال: "يا عليّ، وأعلّم أنّ أعجب الناس إيماناً، وأعظمهم يقيناً، قوم يكونون في آخر الزمان، لم يلحقوا النبيّ، وحجبتهم الحجّة، فأمنوا بسواد على بياض"^(١)، لذا فإنّ تعبير النبيّ ﷺ بالتعجب، فيه إشارة إلى أهميّة تحقّق هذين الأمرين، بل لزوم تحقّقهما فينا بوصفنا منتظرين في زمن الغيبة، ولعلّ فيه تنبيهاً إلى صعوبة تحقّقهما أو الثبات عليهما لشدة الفتن والمحن والغربة التي يتعرّض لها أهل آخر الزمان، ومن ثمّ فيه تذكير لهم كي يدركوا عظم هذه النعمة التي هم عليها، فيحرصوا على سلامة شجرة الإيمان في قلوبهم، وثمرتها اليقين.

.....
(١) معجم أحاديث المهديّ ﷺ: ج ١، ص ٤٩.
(٢) المصدر السابق.



الانقلاب في الحياة

الشيخ حبيب الخاطمي

مضمون السؤال:

إنني أواجه مشكلة أعدّها من المشاكل الكبيرة في حياتي، وهي: إنني كنت في السابق أجد لذّة في العبادة، مثل: الدعاء، وصلاة الليل، والصلاة اليومية، ولكن بعد الهجرة عن بلدي ومفارقة أصحابي أصبحت تدريجياً أفقد هذا الشعور، وإنني أعرف الأسباب تماماً، وهي: الابتعاد عن الأجواء الإيمانية، والبعد عن الأصدقاء الملتزمين، فأرجو منكم أن ترشدوني إلى ما يفيدني، فقد أصبحت أتضايق يومياً.

مضمون الرد:

سررت كثيراً برسالتكم المعيرة، فإنّ من يسبح ضدّ التيار كمن يسبح مع التيار أضعافاً، وعليه فإنّ المقياس في القرب إلى الله يجلّ، هو مدى المعاناة والمجاهدة، لا مقدار ما يحققه الإنسان من نتائج، استمرّي في مقاومة المنكر ولو كان بسيطاً مثل سماع الغناء، أو النظرة المحرّمة، فإنّ الشيطان

يطمع في أدنى زلّة فيك ليوقعك في عظام الأمور، وتيقني بأنك بعد مدّة من الاستقامة والممارسة والمجاهدة ستصلين إلى مرحلة امتلاك ملكة التقوى، فلا تجدين في ترك الحرام مؤونة كثيرة، حاولي أن تنظري إلى العصاة - وإن كانوا في أعلى درجات التخصص - وكأنهم بهائم مثلما يصفهم الإمام عليّ عليه السلام: "...فما خلقت ليشغلني أكل الطيبات كالبهيمة المربوطة همها علفها، أو المرسله شغلها تقمّمها، تكثرش من أعلافها وتلهو عما يُراد بها".^(١)

حاولي أن تبقّي على نعمة صلاة الليل قدر الإمكان، ولو بمقدار الشفع والوتر، ولو قبل النوم، بل حتّى لو استلزم الأمر القضاء، واعلمي بأنّ الله يجلّ سيلقي عليك من مدده ما ليس في الحسبان، ونسأل الله لكم الثبات.

(١) نهج البلاغة: ج ٢، ص ٧٢.



غُرْبَةٌ

خلود إبراهيم البياتي / كربلاء المقدسة

يُقبل علينا من بعيد، حاملاً بيديه المرتجتين كرسياً خشبياً لينتقي مكاناً في ركن من الحديقة البسيطة، يجلس هناك ويبدأ بتأمل الأشجار من حوله، وعينه الذابلتان تتابعان حركة أوراق الأشجار وهي تتأرجح مع النسيم الهادئ، وفجأة تنهوى إحدى الأوراق على الأرض بحركة بطيئة، وتتقاذفها الريح تارة إلى الأعلى وأخرى إلى الأسفل، وكأن الورقة تقاوم السقوط، ولا ترغب بالوصول إلى نهاية المطاف والمكوث في الأسفل.

ذلك الجالس على الكرسي هو إنسان أفنى حياته في القيام بما عليه من مسؤوليات وواجبات تجاه عائلته ومجتمعه، وأعد أشخاصاً ناجحين مهنيًا، فما كان منهم إلا أن اتجهوا إلى مجالات حياتهم المختلفة وانشغالاتهم الحياتية، ولم يكن ذلك الإنسان من ضمن سلم الأولويات الخاصة بهم، حينها فضل إكمال حياته في دار خاصة لرعايته وإزاحة هذا الثقل عن بنيهِ.

كثيرة هي تلك القصص المشابهة لما ذكرته، التي

على نيل وسام رضاهما الذي ينير للأبناء الدروب المظلمة، فيجعل الحياة تتميز بالتوازن المريح. هنا يجدر بنا أن نسأل أنفسنا، هل نحن بارون بأبائنا؟ لو طلب من أحدنا وضع تقييم من عشر درجات، فما الرقم الذي سيتم كتابته؟ وماذا فعلنا لنجنّبهم الشعور بالغربة الذي يعد من أصعب أنواع المشاعر، حيث يرى الإنسان كل لحظات حياته تذهب سدى، وأن من بذل حياته لأجلهم لا ينفكون عن الانشغال بوسائل التواصل أو نشاطاتهم الخاصة، في حين أن عيون الأب تلاحقهم أينما حلوا أو ارتحلوا متاملة نظرة اهتمام منهم، وهذا هو جل حاجتهم مثلما جاء في الآية الكريمة: ﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (الإسراء: ٢٤)، فالرحمة والحب وإشعارهم بالاهتمام، وتلك النظرات الحانية هي التي تنتشل الآباء من دوامة الشعور بالغربة وما يحيط بها من خليط من الآلام على ما مضى، والقلق الذي يغلف مستقبلًا مجهولًا مخيف المشاهد.

أغدقوا على آبائكم كل ما تملكون من حب واهتمام، وحاولوا بكل ما استطعتم من وسائل حمايتهم من شبح الشعور بالغربة، فهم الأمان والسور الحصين لكم، ويستحقون الأفضل دومًا.

يتضح لنا عن طريقها مدى هشاشة النسيج الأسري لدى بعض العوائل في المجتمع، ومدى الحاجة إلى تسليط الضوء على نقاط الضعف التي تبدأ بصورة يُستهان بها، وما إن يتم التفاوضي عنها حتى تنمو بشكل كبير لتستشري في جسد المجتمع، وحينها يتطلب اجتثاثها إدراك خطورتها أولاً، ومن ثم العمل على آلية التخلص منها.

لذا كان من الضروري تقوية النسيج الأسري بطريقة محكمة عن طريق تأصيل المفاهيم الاجتماعية التربوية للعمل على تراص الخيوط إلى جانب بعضها البعض، مع توفير مسافات للأمان؛ ليكون مرناً قابلاً للتعامل مع الضغوط والحالات الطارئة التي تستوجب وجود مساحة من الحرية المتوازنة الآمنة لكل الأطراف في ظل الشريعة الإسلامية السمحة، التي ما تركت مجالاً في الحياة إلا ووضعت له مفتاحاً للتعامل السليم، وفتح كل الأبواب المؤسدة، ومن أهم النقاط هو ما يتناول بر الوالدين والتعامل معهم بالحسنى، مثلما قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (الإسراء: ٢٣)، وما تحمله الآية من الحرص على تقديم كل صنوف الطاعة والاحترام، بل أكثر من ذلك وهو الزيادة في إظهار الحب والمودة لهما، والتأكيد

﴿وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ﴾

منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

ناهد: أستاذة، هل من وصفات علاجية ذُكرت في القرآن الكريم عن الطمأنينة؟

فاطمة: نعم، من أوضح الآيات دلالة على الطمأنينة والتي جاءت لتضع النقاط على الحروف وتختصر الطريق على الباحثين عن واحدة من المسائل المهمة التي شغلت بال الإنسان هي هذه الآية الشريفة: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨)، فهذه الآية تضع بين أيدينا وصفة لعلاج ناجح لواقع البشرية الذي يئن من القلق والاضطراب؛ لتزوِّدهم بجرعات من الطمأنينة والسكينة الإلهية، فخالق الإنسان أعرف بدائه ودوائه، بضعفه وقوته، براحته وعنايته، وهو طبيب القلوب: "يا طيبب القلوب... يا طيبب من لا طيبب له..."^(١)، وهو سبحانه دلنا على هذه الوصفة عن طريق كتابه الكريم: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾، وما على الإنسان إلا أن يعرف هذه الوصفة بحيثياتها وشروطها ويجربها كذلك.

ناهد: أستاذة من أين ينشأ القلق؟ وما علاجه؟

فاطمة: يقلق الإنسان ويضطرب حين يفكر بالمستقبل وماذا سيجري عليه، مثلاً يفكر هل سيحصل على وظيفة مستقبلاً أم لا؟ وإذا حصل عليها، فسيفكر هل سيستطيع أن يبني منزلاً ويستقر فيه أم لا؟ وثالثاً، لو زالت منه بعض النعم فماذا سيفعل؟ وإذا مرض فكيف سيتصرف ويعيل عائلته؟ وهكذا، إذا استرسل في مثل هذه الأفكار، وفتح هذا الباب المتعلق بالمستقبل المجهول فسيجعله يعيش بلا استقرار وبلا اطمئنان، وسيكون على وجل وخوف.

يخلقه عبثاً وإنما لحكمة، وأن هناك هدفاً كبيراً لخلق الإنسان، وهو أن يتكامل معنوياً في الحياة، ويعيش في ظل العبودية والطاعة لله سبحانه. يتبع...

(١) مفاتيح الجنان: ص ٢٢.
(٢) بحار الأنوار: ج ٩٥، ص ٨٣.

هنا فليتذكر الله الذي رعاه جنيناً وأطعمه رضياً؛ ورباه طفلاً صغيراً واعتنى به كبيراً: "اللهم ربّيتي في نعمك وإحسانك صغيراً، ونوّهت باسمي كبيراً"^(٢)، هذه الرعاية مستمرة، والعناية متواصلة، فإذا تذكر هذه العناية واللفظ وهذا الحنان، تبددت تلك المخاوف. مثال آخر، الإنسان معرض للخطأ في حياته، وبعض الأخطاء جرت في الماضي، وقد تأسر هذا الإنسان وتقلقه، فيضطرب ويتألم وتتعب نفسه، فالوسوس المتتالية والأفكار والخواطر والأوهام تنهش قلبه وتتهككه، فيجلد ذاته، وهذا غير صحيح تماماً ولا يحل مشكلة.

ناهد: ما الحل لمثل هذه الخواطر، فهي تكاد تأسرنني؟

فاطمة: ما يحل المشكلة هو ذكر الله تعالى، فالله غفار الذنوب، ستار العيوب، قابل التوب، وهو حبيب التائبين، فالذكر يريح ويزرع الثقة والأمل، ويحرك الإنسان نحو التوبة ويطي صفحة الماضي، إذن ذكر الله يبعث الطمأنينة بعد القلق، والهدوء بعد الاضطراب. مثال ثالث، منشأ القلق الشعور بتفاهة الحياة واللاهدفية فيها، يعمل الفرد ويشغل، ثم يأكل وينام، وهكذا يتكرر المشهد في اليوم التالي، وفي كل يوم إلى أن يموت، فهنا يشعر بالملل والتعاسة، فيقلق و يضطرب لفقدان هدفه في الحياة. هنا ليتدبر بأن الله لم





﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾

إيمان صالح الطيف / بغداد

هيئة أمام الناس، ولكن بعضنا لا يحب الخير للآخرين، ويريده لنفسه فقط، ولا يزن كلامه أو ينقيه باستخدام التعبيرات اللينة التي تفتح القلوب، وتؤنس الحديث وتُجَمِّلُ الحوار، وإذا غضب كانت كلماته كالرصاص، لذا نحتاج إلى تمرين ومثابرة في انتقاء العبارة، ولين الكلام، وسلامة القصد، ونقاء القلب، وغض الطرف عن الزلات؛ لأن الصفات النفسية قابلة للتغيير والتطوير، وليست صفات لازمة قهرية للإنسان.

ومثلما يقول الشاعر:

إنَّ اللُّثْمَ بَقِيحُ القَوْلِ تعرفه
وبالحوار طباع الناس تنكشفُ
فإنَّ التخاطب ذوق ليس يدركه
إلا كريم بحسن الخلق يتصفُ
فاللين هو المفتاح الذهبي للقلوب، والطريقة الأصح للتدرج في الكمال.

مَلِيًّا ﴿ (مریم: ٤٦)، أجابه إبراهيم ﷺ: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ (مریم: ٤٧).

نلاحظ أنه هدّد إبراهيم ﷺ بالرجم، ولم يكتف بالتهديد، بل عدّ وجوده لا يحتمل، فقال له: ﴿وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾، أي ابتعد عني أبداً، ممّا يدل على القسوة والجفاء.

في حين نلاحظ أنّ إبراهيم ﷺ لم يردّ عليه بنفس الأسلوب، بل استخدم المنطق الممتزج بالاحترام والمحبة والحرص على الهداية مقترناً بالحزم. إنّ الأصل في الإسلام هو اللين والرفق ومداراة خلق الله تعالى، فمن الحكمة أن يكون قلب من يرشد الناس مفعماً بالحبّة، فيأضاً بالعاطفة، ويطلب الخير للآخرين من صميم قلبه، وعدم ردّ الإساءة بمثلها، وهذا يدل على أصله واكتمال عقله. واليوم نجتهد في هيئتنا وملابسنا؛ لنظهر بأفضل

قال الله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران: ١٥٩).

في هذه الآية إشارة إلى واحدة من المزايا الأخلاقية لرسول الله ﷺ، ألا وهي (اللين) مع الناس، والرحمة بهم وترك الخشونة والجفاء وقسوة القلب تجاه المذنبين والجاهلين، فلولاها لما تمكّن من استقطاب الناس حول رسالته؛ لأنّ الناس بحاجة إلى رعاية فائقة وقلب كبير يتسع لطموحهم، وإلا فإنّ الغلظة والقسوة إذا اعتمدت منهجاً في التبليغ والدعوة إلى الحق، فإنّ مردودها سيكون عكسياً وهو النفور من الحق.

وفي حوار النبي إبراهيم ﷺ مع عمّه (آزر) في دعوته إلى ترك عبادة الأصنام وعبادة الله الواحد الأحد، نجد المنهج ذاته، إذ قال عمّه: ﴿أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ لَئِن لَّمْ تَنْتَه لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي

أجوبة موضوع: (اللهم ثبت لي قدم صدق عندك مع الحسين وأصحاب الحسين ﷺ)

ج ١: مسلم بن عوسجة الأسيدي.
ج ٢: أنس بن الحارث.

الأسئلة

س: من القائل:

١. "المؤمن لين هين سمح، له خلق حسن، والكافر فظ غليظ له خلق سيئ، وفيه جبرية"
- ١- رسول الله ﷺ. ٢- الإمام الصادق ﷺ.
٢. من يستعين بالرفق في أمره قد يخرج الحيّة من جحرها
- ١- الأصمعي. ٢- المتنبّي. ٣- بشار بن برد.

تعرّفني على مفاتيح السعادة

من مركز الثقافة الأسرية

دلال كمال العكيلى / كربلاء المقدسة
تصوير: إسراء مقداد السلامي / كربلاء المقدسة



مستوى، للوقوف على مدى استيعاب المشتركات، قُدمت المحاضرات من قبل الأخوات المتخصصات في المركز، وكانت معدّة ومدروسة مسبقاً لتكون مناسبة للفئة المشاركة، وتمّ طرحها بأسلوب شائق تفاعليّ."

وكان لرياض الزهراء عليها السلام حديث مع الستّ عذراء عباس الشامى / المرشدة في المركز التي أوضحت لنا أسس بناء الأسرة، وأهمية الاستقرار والهدوء قائلة: من المعروف لدى الجميع أنّ إقدام أيّ شخص على بناء بيت خاصّ به يُحتمّ عليه مراعاة بعض القواعد المهمة في هذا الأمر، ومنها اختيار الأرض المناسبة، فلا يمكن أن يُبنى بيت من الطين في جوّ مليء بالأمطار والفيضانات، أو يُبنى بيت من الزجاج في بلد تكثر فيه الزلازل؛ لأنّ مصيرهما حتماً هو الهدم، كذلك على صاحب البيت الاعتناء باختيار من سيقوم ببناء البيت له، ولا بدّ من أن يتّصف بالصدق والأمانة، ومن ثمّ يختار الموادّ الجيدة التي تقاوم الظروف المحيطة، وتحفظ ساكنيه من كلّ ما يضرّهم.

أوضحت لنا السيّدّة أسمهان إبراهيم / مديرة المركز بشأن البرنامج قائلة: "إنّ المركز وضع في ضمن أولوياته منذ الوهلة الأولى لتأسيسه، كيفية بناء الأسرة وتحسينها من كل ما يعصف بها من مخاطر، وكان له في هذا المجال العديد من البرامج، التي توزّعت تقريباً على جميع أفراد الأسرة من ربّة المنزل إلى الأطفال، ومن تلك البرامج برنامج (مفاتيح السعادة) الذي يستهدف الطالبات الجامعيّات المقبلات على الزواج، لتكون لديهنّ القدرة على التعامل مع الحياة الأسريّة، ومن ثمّ الحدّ من الخلافات الزوجيّة والأسريّة التي قد تؤدّي إلى انهيار الأسرة وتفكّكها، وقد تضمّن منهاج اليوم الأوّل من البرنامج الذي يستمرّ لثلاثة أيام، محاضرة بعنوان (الخطوة الأولى نحو النجاح)، تعرّفت المشاركات عن طريقها على التفكير الإيجابي والتواصل الفعّال، ثمّ تبعتها جلسة حوارية قدّمها مجموعة من مرشدات المركز؛ للتعرفّ على المشاكل التي تواجهها هذه الشريحة، ومناقشتها ومحاولة وضع الحلول الناجمة لها، وُضع البرنامج في ضمن مستويين مضافاً إليهما اختبار لكلّ

الكلّ يبحث عن الحياة الهانئة المستقرّة بعد الزواج، والجميع يعلم بأنّ الزواج يمرّ بمحطّات كثيرة، وفي بعض الأحيان يواجه الزوجان مشاكل بسيطة، لكن لا يستطيع أيّ منهما تجاوزها لأسباب عديدة، فتارة بسبب التداخلات من قبل العائلة، وأخرى لا يكون الزوجان ذوي خبرة كافية لتجاوز المشاكل والأزمات التي تواجههما، وعدم امتلاكهما معلومات عن كيفية التعامل مع بعضهم البعض، لذا فإنّ المجتمع بحاجة دائماً إلى تثقيف المقبلين على الزواج وتوعيتهم، والعمل على إكسابهم الوقاية من المشكلات التي من الممكن أن تواجههم، أو كيفية تجنّب حدوثها والتعامل معها حين الوقوع، لذا كان دأب مركز الثقافة الأسرية في العتبة العباسية المقدّسة على إقامة برنامج تحت عنوان (مفاتيح السعادة) الذي يتخصّص بتأهيل الفتيات المقبلات على الزواج، ويتضمّن محاضرات هادفة ومتنوعة سعيّاً إلى بناء مرتكز أسريّ مبني على أسس الوعي والمعرفة، ولمعرفة تفاصيل أكثر توجّهت مجلة

رياض الزهراء عليها السلام لتتخضر وتطلّع على ذلك البرنامج المبارك، وتشاهد عن كثب تلك الفعاليّات المميّزة.

والمحيط الذي تعيش فيه؛ لتكون النموذج الناجح في إدارة الحياة الزوجية وكيفية التعامل مع الشريك، مشاريع مهمة كهذه من الضروري استمرارها، وجعلها منهجاً، وإذا أردنا أن نقيم ذلك الجهد، فهو لا يخضع للتقييم، ندعو الله أن يوفق كل الساعين إلى إقامة هذه البرامج، فهي مصداق لما يُقال: الوقاية خير من العلاج، وخير تطبيق لذلك هي تلك البرامج."



يُعنى مركز الثقافة الأسرية بالأسرة العراقية ويعمل على زيادة الوعي الثقافي فيها، ويقف عند المشاكل التي تمر بها الأسرة، سواء كانت مشاكل زوجية، طفولة، مراهقة، كبار السن، طالبات في مرحلة الثانوية والجامعة، المقبلات على الزواج والمتزوجات الجدد، و(مفاتيح السعادة) واحد من عشرات البرامج التي قُدمت، التي اعتمد تقديمها الحداثة والأسلوب العصري في تقديم المحاضرات، وتخلل ذلك البرنامج السفريات الدينية والترفيهية والتسوق، وهي من الطرق التي تكسر الرتابة والملل عند المشاركات.

من كنف قمر العشيرة أبي
الفضل العباس عليه السلام، وتحت
ظلال تلك الرعاية، فبلا
شك أن تلك البرامج التي تُقدم
فاعلة وذات فوائد جمة، تصب
في خدمة المجتمع؛ لأن القدوة في
تلك البرامج هي السيدة العظيمة
فاطمة الزهراء عليها السلام، الأنموذج
الكامل للمرأة، فعلى المواليات
السير على نهجها المبارك في إدارة
شؤون الحياة عامة، والتعامل مع
الزوج خاصة.



لنا قائلًا: " (نظرة الشباب إلى الحياة الأسرية المستقبلية) عنوان المحاضرة التي قُدمتها، والتي تمّ تسليط الضوء فيها على مفهوم الزواج وكيفية تهيئة الشباب للحياة الزوجية، وتحديد مقاييس اختيار الزوج المناسب. شهدت المحاضرة مداخلات وآراء ناضجة وجدية، واستمرار هذه المحاضرات سيطورها إلى دورات تصبّ في منفعة الجيل الجديد والحدّ من حالات الطلاق."

والتقت رياض الزهراء مع الدكتورة هزار شاكر صالح / تدريسية في جامعة ذي قار - كلية التربية / العلوم الصرفة، التي تحدّثت عن الأثر والأهمية الكبيرة لذلك البرنامج: "مركز الثقافة الأسرية سباق في خطواته، يسعى إلى خدمة المرأة بطرق حديثة ومتوائمة مع تعاليم الدين الإسلامي، ومن البرامج التي أثبتت نجاحها على أرض الواقع هو (مفاتيح السعادة) الذي لسنّا نتائجه مسبقاً عن طريق مشاهدتنا الواقعية لتفاعل الطالبات المشاركات التي تعدّ كلّ واحدة منهنّ مشروعاً لعائلة، والشابة ذاتها تعدّ مشروعاً مجتمعياً لصديقاتها وأخواتها

هذا كلّه وأكثر يحدث في بناء بيت من الطابوق والحديد والموادّ الأخرى، فكيف الحال ببناء الأسرة؟ أفلا يجدر بالذي يقدم على هذا الأمر البحث عن أهمّ الأسس التي تجعل الأسرة قوية ومتماسكة؟

من الأسس المهمة الواجب معرفتها للذي يقبل على الزواج هي مفهوم الزواج والغاية منه، وأسس اختيار الشريك وحقوق كل طرف وواجباته، وبإلأسف نلاحظ كثرة حالات الطلاق والتفكك في المجتمع في الآونة الأخيرة، وعندما نحقق في الأمر نجد أن الابتعاد عن الأسس المهمة هي السبب. فالعلاقة الزوجية هي علاقة مقدّسة جداً ومشترعة من قبل الخالق تجلّ لتحقيق الاستقرار النفسي والسكينة للزوجين، وكلّما ابتعدت هذه العلاقة عن الأسس المهمة كلّما أصبح جوّ العلاقة بعيداً عن الاستقرار والهدوء.

وفيما بينت لرياض الزهراء الست عذراء أحمد / المرشدة في المركز أنه: "تمّ تقديم عدد من المحاضرات المتخصصة في تهيئة المقبلات على الزواج من عدّة نواحي، وتقديم حلول عملية للمشكلات التي من الممكن أن تتعرّض لها الفتيات، وتمّ طرح الأمثلة الواقعية ومعالجتها، وقد شهدت المحاضرة مداخلات وآراء جدية وناضجة تحاكي الواقع، ومن الممكن تطبيقها، وكانت المحاضرات المقدّمة وقائية لحياة أسرية هانئة."

وكانت هناك محاضرة للاستشاري في الطب النفسي الدكتور صالح الحسنائي الذي بين



فهن

يستشقرن عطرها

من تاريخ الجدات وتجارب الأمهات..

الحياة الزوجية المستقرة... وصفات للقيم الإنسانية والأخلاقية،

الحديث عن المرأة هو خوض في فلسفة الحياة، وتاريخ المرأة وواقعها المعاش، بعض النساء تأثرن بمدارس الأجيال السابقة من النساء كالجَدَّات والأمهات، وبعضهن تأثرن بالمدارس الحديثة، والتميز بين كلتا المدرستين في الهوية، والمفاهيم الإنسانية؛ لتبرز لنا ألوان الشخصيات في الحياة بدقة في الزواج المثالي، فما ثماره للفرد والمجتمع؟

نادية حمادة الشمري / كربلاء المقدسة

هالة القداسة

تتوقف الكاتبة الروائية (حنان لاشين) عند عبارة الزواج المثالي قائلة: أظنها لا تتحقق في عالم مليء بالاختلافات في الرأي، والطبيعة النفسية لكل فرد، لكن هناك عوامل تسهم في نجاح الزواج، إذ إنه لا يتوقف على التدين فقط، بل هناك شيء آخر ضروري ومهم يتراق معه، ولا بد من أن نتنبه إليه؛ فالزواج ليس الانتقال إلى قصر فوق السحاب، تكون الحياة فيه وردية، وخالية من المشاكل، المرأة تحتاج إلى شريك يقوِّبها، يتحمل ضربات الأيام معها، يمسك بيدها إن سقطت، ثم ينظر إلى نهاية الطريق معها، ويخبرها بأنها بخير وأنه معها؛ وفي الحقيقة إن اختار الرجل المرأة لروحها، فلن يتركها إن قررت أن تنتقل والدتها إلى بيتها، ذلك العطر الذي تشم كل فتاة شذاه في كل موقف. نجد أن العطر يجوب أركان الروح ويؤثر فيها إيجابياً، ويبقى التمييز في الاختيار أهم هالة لقداسة الحياة الزوجية، وعنصر مهم من عناصر نجاح رواية الحياة الزوجية المستقرة.

فوارق تصنع

رسامة الديجتال (زهراء خضر الموسوي)، مع عهدها الجديد بالزواج تبين بأنه لا وجود للمثالية في أي شيء تقريباً، وهذا ما يصنع جمال كل شيء، الهفوات والأخطاء والزلات مجتمعة هي ما تصنعنا، نصل إلى نتيجة إيجابية مرضية عبرها، إن الفوارق هي ما يزين الحياة، وتعطيها أطواراً متنوعة، وهذا ينطبق على العلاقات أيضاً مثل الأشخاص، وتوقع المثالية هو ما يجعلنا في الغالب نحبط من فكرة الزواج. وأجد أنه من ثمار الزواج التحمل، وأن يكون الزوجان سنداً ووعناً لبعضهما على الصعيدين النفسي والمادي. وعلى كل فتاة مقبلة على الزواج - وهو أحد أهم القرارات المصيرية لحياة (هي) - أن تبني الارتباط على أسس رصينة تدوم، والأخلاق هي من أهم الصفات التي يجب أن تبحث عنها الفتاة؛ فهي تعكس البيئة التي تربى فيها الزوج. إضافة إلى عدم المقارنة، فالنظر إلى حياة الآخرين سيجعلنا غير راضين عن الحياة مهما كانت جميلة.

إدارة مستقبلية

لمعت عينا خيرية عباس حجازي، أم لأربعة أولاد، وقالت: المرأة هي من تقوم بتأسيس إدارة قوية كإدارة جدتي لأسرتها، ففي سن (٨٤) جمعت جدتي دعاءها وصلاتها ورحلت إلى الآخرة، وبعدها بانبت حكمتها في أبنائها عندما كان يسأل جدتي عن جدتي، فيجيب أبنائها بأنها ذهبت إلى مزرعة أخرى، إلى أن وصل فصل الربيع، وكان جدتي يسقي وردات جدتي ويقول بينه وبين نفسه: "أشكر الله على نعمتين: نعمة ذهبت وهي أنت، ونعمة أولادي الذين أحسنت تربيتهم بخوفهم علي، ولن أخبرهم بأنني عرفت برحيلك، حتى أبقى أسأل عنك وأنتظر قدمك"، موقف حذر كل المعاني الجميلة في ذاكرتي، كلما فاح عطر أزهار الزعتر قصصت هذه القصة على أبنائي، فهي إدارة بمعنى الكلمة، تحافظ فيها على أفراد المجموعة.

كثيرة هي المصادر الحياتية الخاصة بالحياة الزوجية، سواء في القرآن الكريم والسيرة النبوية، أم في الكتب والمجلات المتخصصة في الأسرة؛ ليكون الزواج هو أعلى درجات الأمل في بلد الطموح، وتبدأ المعادلة التي لا بد من أن يسعى إليها كل من (هي) و (هو) لأجل حياة أسرية مستقرة وآمنة.

بامتياز.. السيدة خديجة

ترى الداعية فاديا حيدورة أنّ الله تعالى وضع نموذجًا يقتدي به الإنسان في كل ما كلفه به، والعائلة تدخل تحت هذا العنوان، وقدوتهم الواضحة هو النبي الأكرم ﷺ وزوجته السيدة خديجة، فمن أهم صفات الزوج: **أولاً:** إنه لن يحاول أن يثبت نفسه لعائلته، بل يكون في خدمة العائلة وتأمين مصالحها، فهو على المستوى الشخصي يعطي ولا يأخذ.

ثانياً: عندما يؤسس بيتاً فهدفه الارتباط بالله تعالى وبناء الآخرة، ولا يهدف إلى زخارف الدنيا وبناء القصور وتكديس الأموال، فهو يبذل الدنيا مقابل الآخرة، ولن يشتري الدنيا بالآخرة، والمثال الجلي بذل أموال السيدة خديجة.

ثالثاً: هويت البصيرة والجهاد والتحمل (حصار شعب أبي طالب).

رابعاً: التلاحم والتراحم والارتباط القوي بين أفراد هذه الأسرة، ورسم ظلال تسعد بها النفس التي تبحث بين طيات التاريخ عن قواعد رصينة.

تحديد محفزات الغضب

تجيب السيدة زينب صلاح الرضواني/ مديرة مدرسة (المبدعون) الأهلية ذات الـ (٢٦) عاماً؛ في عالم الحياة الزوجية والأمومة قد تستغرق الحياة الزوجية وقتاً وجهداً كبيرين لفهم مصطلحات وقوانين ومعادلات قد ننجح في حل بعضها، والبعض الآخر نخفق في حله، لكن تدريب النفس على التحلي بالصبر بخاصة مع الأشياء الصغيرة التي قد تجعل من المرأة فرداً صبوراً إلى ما هو أصعب، لتبدأ مرحلة تحديد الأشياء التي تغضب بسببها وتؤثر صفو الأسرة، لتكون الخطوة الأخيرة مكاشفة محفزات الغضب التي تؤثر في صفو الحياة واستقرارها مع الشريك ليكون الحل مشتركاً بين الطرفين ويريضيهما، إضافة إلى التعرف على السمات الشخصية فيما يحب ويكره.

تحقيق التوازن

تجيب الأستاذة فاطمة جعفر أحمد/ مديرة في معهد (كنغستون) البريطاني؛ إنّ المرأة الناجحة في نظري هي التي تبحث عن التوازن وليس مجرد شعار تتخذه في حياتها، إنه بالفعل واقع تعيشه العديد من النساء المؤمنات في عالمنا العربي، وهذا لا يعني أنه لا كدر ولا عناء في الحياة، بل الحدوث والإمكان دليل على الوقوع. الزواج المثالي هو حلم كل فتاة تتطلع للاقتراح بفارس الأحلام، ذلك الذي يفرش الأرض لها بالياسمين، ويسقيها رغداً من تسنيم الحياة الدنيا. حين يدور الحديث عن الزواج المثالي، أجد أنه ما من مدرسة خاصة تعلم فن الحياة الزوجية السعيدة، أو أسس هذه الحياة، ولا حتى العلاج الناجح لأي مشكلة قد تدب بين الزوجين على حين غرة، إلا أنّ الفتاة الواعية المتمسكة بإيمانها وبقينها بأن الله يرزق من يشاء بغير حساب، وأنه سبحانه يكتب لعبده الأفضل والأنسب، ستكتشف السبيل إلى هذا الزواج المثالي مثلما يُطلق عليه، ولعدة أسباب لا أعلمها، في صغري كنت دائماً أنظر بتفحص لكل زوجين في محيط عائلتي، استلهم دروساً واقعية لحياتي لترشدني إلى ما يجب فعله أو تركه، أو تكراره أو عدم التفكير فيه.



الإعلام التربوي... تنمية لمهارات الملاكات الإعلامية التربوية النسوية

خاص مجلة رياض الزهراء



المجال التعليمي والتربوي تسيرو وفق سياسة تعليمية رشيدة تحرص على الاستفادة من جميع المعارف الإنسانية النافعة للنهوض بالمجتمع، فاعتمدت العتبة العباسية أفضل الخطط والاستراتيجيات؛ لأنها تدرك أن نهضة الأمم لا تتحقق إلا بالتعليم والابتكار، وبناء الكفاءات البشرية المؤهلة من أبنائنا، وأن مسيرة التنمية الشاملة تطلق من المؤسسات التعليمية، إذ يعدّ التعليم الركيزة الأساسية لبناء الإنسان، وتهيئة النشء للمرحلة المنشودة، ويأتي هنا دور الإعلام التربوي بوصفه مطلباً مهماً، إذ يسهم في تحقيق أهداف سياسة التعليم عبر وسائل الإعلام المختلفة، ويعمل على تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة والمثل العليا في المجتمع، ويلامس مشكلاته، ويعمل على بث الوعي التربوي تجاهها، ويقوم بتعريف الجهود المبذولة من قبل الدولة تجاه الوطن وأبنائه.

وبين الكعبي: أن الدورة جاءت بمحاور مهمة تلامس بشكل مباشر الجانب العملي للفريق الإعلامي في القسم، وهو جزء من خطط العتبة العباسية المقدسة الذي تعمل عليه لتطوير العاملين في الأقسام المختلفة بهدف الارتقاء بالنتاج النهائي.

من جانبه بين محاضر الدورة الأستاذ سلام البناي / رئيس تحرير جريدة (صباح كربلاء)، قائلاً:

بدعوة كريمة من قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة تشرفت بتقديم دورة تدريبية خاصة بالإعلام التربوي لمنسوبيها الإعلاميين في مدارس مجموعة العميد التعليمية،

حققت سياسة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة نجاحاً ملحوظاً في مضمار إقامة الورش والدورات التدريبية لملاكاتها العاملة في أقسامها المختلفة، كل بحسب اختصاصه ومجال عمله؛ للاستفادة منها والوقوف على سرعة التطور، لاسيما أن هذه السياسة تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وبين الثوابت والمتغيرات.

وبما أن التربية والتعليم يرتبطان في جميع المراحل بخطط التنمية للعتبة، يأتي هنا دور الإعلام، إذ يعدّ أحد الأركان الأساسية في كل مؤسسة، فبواسطته يتم نشر ما يحدث داخل الميدان التربوي للمجتمع باستخدام الوسائل التقنية الحديثة، واستثمارها من أجل تحقيق أهداف التربية، وتهيئة المجتمع لتقبل المستجدات التربوية المتلاحقة، وتفهم أهميتها ودورها في تحسين مخرجات التعلم، وتخريج كفاءات احترافية مهنية بمعايير عالمية تسهم في تعزيز خطط الأمانة في استثمار الطلبة على وجه الخصوص، وأفراد المجتمع على الصعيد العام، ومن ثمّ الاستجابة للتطوير المستمر للعمليات التعليمية بشكل عام، لتفرد شعبة خاصة بالإعلام التربوي وضعت أولى خطواتها عن طريق إقامة دورة تدريبية لملاك الشعبة، والتي قدمها رئيس تحرير جريدة (صباح كربلاء) الأستاذ سلام البناي، استمرت لمدة خمسة أيام، تناولت مجموعة من الفنون الصحفية، والتحرير الخبري منسقيها الإعلاميين في مدارس المجموعة كافة، ومن ضمن خطط الدورة عمل اختبارات عملية للمتدربين.

وقال الدكتور أحمد الكعبي / رئيس قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة: إن العتبة العباسية المقدسة تتمسك بمبادئ المجتمع الكربلائي وقيمه وثقافته، وتسائر في الوقت نفسه روح العصر بكل ما يحمله من مستجدات وتقنيات، فنصل إلى أن الخطط في

واستمرت لمدة خمسة أيام، بحضور رئيس القسم والمعاون التربوي وشعبة الإعلام التربوي ومتابعيهم.

موضحاً: قدمت في الدورة محاضرات نظرية وتدريبية عملية عن أساسيات فنون الكتابة الصحفية، والتركيز على الإعلام التربوي: أهدافه ورسالته، مثلما تمّ التطرق بشكل مفصّل إلى فنّ كتابة الخبر الصحفي وتحريره، مفهوم الخبر وطريقة صياغته وتحريره وقوابله، مع إجراء اختبارات يومية للمشاركين بهدف تعزيز مهاراتهم في كتابة الأخبار والتقارير الصحفية، وبخاصة تلك التي تهتمّ بالإعلام التربوي والصحافة المدرسية.

وعلى صعيد متصل تحدث الأستاذ يوسف الطائي / مسؤول شعبة الإعلام التربوي مبيّناً:

إيماناً منا بالأهمية البالغة التي يشكلها فريق التنسيق الإعلامي في مؤسساتنا التربوية والتعليمية التابعة لقسم التربية والتعليم العالي والذين يشكلون حلقة تواصل رئيسة مع جمهورنا الكريم، ومنصات التواصل المختلفة، فحاجتنا دائمة إلى تطوير مهاراتهم وخبراتهم؛ كي تسهم في تحسين جودة المادة الإعلامية، وقد شرعنا صباح اليوم بمباركة رئاسة القسم الموقرة ودعمه بمجموعة من الدورات التدريبية الموائمة لما تنتهجه مجموعة العميد التعليمية من سبل في تطوير ملاكاتها وزيادة خبراتهم.

وأضاف الطائي: إن هذه الدورة ليست الأولى من نوعها، فقد سبقها عدد من الدورات الهادفة، التي نبتغي عن طريقها إعلاماً رصيناً يتسم بمعايير عالمية تواكب ما تشهده المؤسسات الإعلامية المتطورة.

يبقى اهتمام العتبة العباسية المقدسة في تنمية المجتمع وتوعيته برسالة المعلم ومكانته، وإبراز دور رسالته العظيمة وجهوده اللامتناهية لغرس القيم والسلوكيات والمعلومات من أهم أولوياتها.

بنوره اهتدينا

فاطمة صاحب العواديّ/ بغداد

وجوه علاها البشر، وعيون ملاًها الأمل، جلست التلة الطيبة بعد الانتهاء من الاحتفال بيوم المولد النبوي الشريف مع زينة المجلس، تلكم الزهور اللبنة التي سقيت من ماء مودة أهل البيت الأطهار.

بادرت أم علي قائلة: بناتي الحبيبات، أشكركن جميعاً على هذه المشاركة الفعالة.

أردفت أم زهراء: أفكاركن أضافت إلى الحفل نكهة جديدة.

وأنتت عليها أم حسين: يبدو أننا سنحتاج إلى جهودكن في المرآت القادمة.

لاحظت أم علي انتشار اللون الأحمر على تلك الوجوه البريئة اللطيفة حياءً، فكانت

بداية الحديث: بما أننا لا نزال في رحاب المولد النبوي الشريف، فلا بأس بأن

نعرّج على قبسة من نوره .

هتف الجميع: اللهم صل على محمد وآل محمد..

أم علي: لقد كان القمّة في كل الفضائل والسجايا الشريفة السامية، منزّها عن كل عيب، مبراً من كل إثم، ورأس تلك الأخلاق الفاضلة الحياء، مثلما أنه حتّنا على الاقتداء به، ونبّهنا على أهميّة هذه السجّية بقوله: "الحياء والإيمان في قرن واحد، فإذا سلّب أحدهما أتبعه الآخر"^(١).

زهراء: أرجو توضيح ذلك، فكيف يكون الحياء والإيمان قرينين؟

أم حسين: بل أكثر من ذلك، فعنه ، في حديث آخر: "الحياء هو الدين كلّ"^(٢)؛ لأنّ للحياء ثمرات لا يحصدها إلا ذو الحياء.

أم زهراء: الحياء يمنع عن فعل القبيح، سواء كان قبيحاً من الناحية الشرعية أو الاجتماعية.

أم جعفر: فإذا امتنع عن تلك القبائح فسينال رضا الله ويحوز على احترام الناس، وهذا ما يسعى إليه كل إنسان.

أم علي: ومن ثمرات الحياء العفة، ومثلما تعلمن حبيباتي أثر العفة في صفاء النفس وسمو الروح، فلذلك نحن نحبّ أشخاصاً قد نراهم لأول مرّة، ونشعر بالألفة والطمأنينة معهم، كأنهم ينشرون النور والرائحة الطيبة في كل مكان يتواجدون فيه.

أم حسين: عفة النفس عن كلّ المحرّمات، وعفة اليد عن الأموال المشبوهة، فضلاً عن المحرّمة.

أم جعفر: وإذا تأملنا حكم النبي الأكرم رأينا أنّ الحياء كأنه رأس المكارم كلّها: "الحياء يتشعب منه اللين والرفق والمراقبة لله في السرّ والعلن والسلامة واجتناب الشرّ والبشاشة والسماحة والظفر وحسن الثناء على المرء في الناس، فهذا ما أصاب العاقل بالحياء، فطوبى لمن قبل نصيحة الله وخاف فضيحته"^(٣).

أمنة: يا الله، ما أعظم هذه الحكمة!

أم زهراء: والحياء في المرأة له خصوصيّة؛ لأنّه يجعلها بثوب الوقار، ويضفي عليها وشاحاً من المحبة والاحترام.

أم حسين: لذلك نرى الأسلوب القرآني يمتدح ابنة شعيب : ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾ (القصص: ٢٥).

أم جعفر: ما يجب التنويه به أنّ الحياء لا يمنع من الدفاع عن الحقوق المشروعة بثقة وبأسلوب رصين.

أم علي: وما ينبغي الإشارة إليه بوصفنا موالين ومحبين للنبي الأكرم ، النظر باهتمام إلى قول الإمام الباقر : "إنّ أعمال العباد تُعرض على نبيكم كلّ عشية خميس، فليستح أحدكم أن يعرض على نبيه العمل القبيح"^(٤)، فإنّ القبيح يسبّب الحزن والألم له، ونحن بالتأكيد لا نريد ذلك.

زهراء: لم أكن أعرف أنّ للحياء مثل هذه الأهميّة.

زينب: ربّما كنّا في غفلة عن هذه الآثار العظيمة للحياء، ولكننا نشأنا هكذا، الحياء سمة لنا وهذا من نعم الله وتربيتكنّ آيتها الفاضلات الطيبات.

أم زهراء: الحمد لله على نعمه وفضله علينا، فأنتن بنات صالحات.

الجميع: الحمد والشكر لله.

(١) بحار الأنوار: ج٦٨، ص٢٣٥.

(٢) ميزان الحكمة: ج٢، ص٣٦٨.

(٣) تحف العقول: ص١٨.

(٤) وسائل الشريعة: ج١٦، ص١٠٧.



الذِّكْرُ الدَّائِمُ

عهود فاهم العارضيّ / النجف الأشرف

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ (طه: ١١٥). لعلّ الإنسان سمّي بهذا الاسم لأنه نسي ما عهد إليه، مثلما ذكر ابن منظور في لسان العرب، أي الإنسان من النسيان والنسيان من الغفلة، ولذلك نقرأ في ليالي الجمع في دعاء كميل: "واجعل لساني بذكرك لهجاً، وقلبي بحبك متيماً"، أي في كل أوقاتي وحالاتي أن يتردّد ذكره على لساني حتّى لا أنسى هذا الخالق العظيم، العطوف الرحيم، وقد يمرّ الإنسان ببعض الحالات تجعله يلجأ إلى ذكر الله سبحانه بكلّ لهفة وإيمان، ومن هذه الأمور هي المصيبة أو البلاء، فإنّ الإنسان بمجرد أن يمرّ بموقف صعب أو مشكلة فإنّه تلقائياً يتوجّه إلى الباري بجزالة، وبكلّ جوارحه يقبل على ربه؛ ليتمكّده ممّا هو فيه من الخوف والمصيبة، وقد ذكر سبحانه هذه الحالة في قوله

تعالى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَاؤُا اللَّهِ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ (العنكبوت: ٦٥). فإذا نسي الإنسان في ذكر دائم لله سبحانه، والتضرّع إلى أهل البيت، لكونهم أبواب الرحمة الإلهية، ولكن ويا للأسف الشديد بمجرد أن تقضى الحاجة ترى أغلب الناس يخرجون من حالة الذكر والتضرّع إلى حالة الغفلة والنسيان، ومقابل المصيبة هنالك النعمة، فهي كذلك من الأمور التي تجعل الإنسان يفرغ إلى ذكر ربه بالشكر والحمد له لما تفضّل عليه بهذه النعمة، فنرى أنّ الإنسان عندما يسمع خبراً مفرحاً كأن يرزقه الله بولد، أو يرزقه مالا، فهو لا شعورياً يحمد الله ويشكره على نعمته، والبعض يهوي إلى السجود من شدة الفرح وعرفاناً بفضل ربه سبحانه، والذكر في كلتا الحالتين سواء في الشدة أو الرخاء فهو جيّد، ولكن يجب على الإنسان أن يكون دائم الذكر لله تعالى، وليس في أوقات معينة دون أخرى، فإنّ

ذكر الله في الرخاء والأوقات العادية ينجي الإنسان من حالة الشدة والمصائب العظمى، وعليه يجب أن نراعي الله سبحانه في كل صغيرة وكبيرة، ومصادرنا كثيرة في ذلك، ولو قرأنا كتاب (مكارم الأخلاق)، فسنجد ذكر الله في كل لحظة من حياتنا، بدءاً من الأكل والشرب فتبدأ بـ (بسم الله) وننتهي بـ (الحمد لله)، وعند الخروج من الدار، وعند ركوب الدابة، والأمثلة على ذلك كثيرة، ولعلّ سيّدنا ونبيّنا محمد ﷺ يعلمنا النجاة في الدنيا، والفوز في الآخرة عن طريق ما يأمرنا به من قراءة الدعاء: "أعددت لكل هول لا إله إلا الله وكل همّ وغمّ ما شاء الله، وكلّ نعمة الحمد لله، وكلّ رخاء الشكر لله..."^(١)، وقد أكد الله سبحانه على أنّ بالذكر نجات الإنسان: ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: ٣٥).

(١) جامع أحاديث الشيعة: ج ١٥، ص ٤٤١.

مفاهيم طُمست

د. يمن سلمان الجابري/ المثني

بسبب اندماجنا وانسجامنا في عالم السرعة والتطور قد دُعست تحت عرَبته مفاهيم كثيرة تُنافر السرعة والاستعجال، ومن هذه المفاهيم التي من شأنها أن تحافظ على استقرار الحياة البشرية، مفهوم بمثابة الرأس من الجسد، مثلما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: "وعليكم بالصبر، فإن الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد، ولا خير في جسد لا رأس معه، ولا في إيمان لا صبر معه"^(١).

نعم إنه الصبر، هذه الشجرة العظيمة التي تتفرع منها أسس الحياة، مثل الحلم، كظم الغيظ، الانتظار، ولاسيما انتظار الفرج وغيرها، وبسبب انشغالنا وانصابتنا لفوضى الحياة وضوضائها قل استماعنا لصدى القرآن الكريم الذي يصدح إلى يوم القيامة بِإِيَّاهُ الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (البقرة: ١٥٢)، ومن أضرار الاستخفاف بمفهوم الصبر ظهور أشواك الأمراض النفسية وأفاتها في حداثق قلوبنا، وبخاصة مرض الكآبة، حيث تشير الدراسات إلى أنّ من المتوقع في سنة (٢٠٢٠م)، أن تطفئ الكآبة على شبابنا، والسبب مثلما أسلفنا، لهذا تمسكنا بمفتاح الصبر سيقودنا إلى قصر الطمأنينة والاستقرار.

نعم، الحياة لم تقم على لون واحد، لهذا يقال للوحة ملونة إنها تبيض بالحياة، وأحد أكبر مفاهيمها الصبر، مثلما يقول مولى الموحدين عليه السلام: "الصبر صبران: صبر على ما تكره، وصبر عما تحب"^(٢)، فالحياة الزوجية، تربية الأطفال، العمل، الدراسة، إنجاز مشروع معين وغيرها، كلها تحتاج إلى صبر يغيذها لتستمر. وحينما نسمع كلمة (الإنفاق)، فسينتقل

الذهن كالبرق الخاطف إلى محطّة الأموال فقط، فهل هذا صحيح؟ الحقيقة أبعد وأعمق بكثير، كيف ذلك؟ عند الرجوع إلى القرآن الصامت والناطق نجد الجواب الساطع، ففي قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلاَةَ وَلَا شَفَاعَةَ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (البقرة: ٢٥٤)، هنا لم يذكر الأموال، بل الإنفاق المطلق، إنفاق العلم والأخلاق، واستخدام الجاه والمكانة الاجتماعية لقضاء حوائج الناس، وإنفاق الوقت على أبنائنا، ومن هم تحت رعايتنا، وغيرها من أوجه الإنفاق.

ونجد مواضع الإنفاق في الكثير من جوانب الحياة، منها قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "الكلمة الطيبة صدقة"^(٣)، وهذا ما صرح به كلام الله تعالى: قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ (البقرة: ٢٦٣)، ومن أقواله صلى الله عليه وسلم: "البخيل من بخل بالسلام"^(٤)، وغيرها من الدرر المحمدية والآيات الربانية.

ومن أقوال العترة الطاهرة التي هي قواعد ثابتة ليس لها شواذ وهي الأساس في علم النفس، قولهم صلى الله عليه وسلم: "البخل يفرق العرض"^(٥)، فعلاً فإن من يبخل بأخلاقه مع أهله وأسرتهم كان مصيرهم الشتات، مثلما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم: "خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي"^(٦).

.....

(١) نهج البلاغة: ج ٤، ص ١٢.

(٢) شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد: ج ١٨، ص ١٨٩.

(٣) ميزان الحكمة: ج ٥، ص ٢٠٩.

(٤) ميزان الحكمة: ج ١، ص ٢٤٦.

(٥) المصدر السابق: ج ١، ص ٢٣٢.

(٦) مكارم الأخلاق: ج ١، ص ٢١٥.



أنقذ عائلتك من الـ (سوشيال ميديا)

البيت والأسرة وحياتنا كتاباً مفتوحاً للجميع عبر مواقع التواصل، فكل ذلك يؤدي إلى جعل الحياة الخاصة عرضة للخطر بسبب تدخلات الآخرين وأرائهم، وأغلبها صادرة عن أشخاص غير متخصصين ويفتقرون إلى الخبرة، وهذا يسهم بشكل كبير في تهديم أسر وعوائل مستقرة وتعكر صفحاتهم.

إن الـ (سوشيال ميديا) جزء مكمل للحياة، تُستخدم للتواصل والعمل المفيد أو التسلية، وإن لم تستخدمه لهذه الأسباب، فأنت في مرحلة الخطر، وتحولت هذه المواقع مضيعة للوقت وتدميراً لعلاقتك بأسرتك.

لا إفراط ولا تقريط هو الشعار الذي يجب اتباعه في كل معاملات الحياة، وألا أصبحنا فريسة سهلة لكل مستحدث لا نعلم خفاياه.



الانفصال، وخير دليل على ذلك ارتفاع نسبة الطلاق حول العالم، وبخاصة الدول العربية، وكانت وسائل التواصل الاجتماعي من أحد الأسباب لذلك. وبحسب آراء علماء الاجتماع، وبعض الحقائق التي أثبتت فيها حدوث حالات تفكك أسري كان سببها الاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي، لذا فأن التوازن ما بين استخدام العالم الافتراضي وعالمك الواقعي هو الحل الأمثل، وألا نجعل من

بيتك روضتك العناء

حياتنا اليومية بدلاً من الفوضى والعشوائية. وهناك الكثيرات من بناتنا العزيزات اللواتي يضرجن من أعمال المنزل، ومن كل شيء يتعلق بالتدبير المنزلي ولا يشاركن فيها، وإذا شاركن فسيكون بتأفف وعدم عناية، وهذا خطأ كبير؛ فالمرأة بطبيعتها الفطرية حنونة ومعطاء، فلماذا كل هذا الضجر والتكاسل؟

بُنيتي العزيزة، أختي العزيزة: بيتك هو حديقتك، ويجب أن يكون من أولويات اهتماماتك ومسؤولياتك والتزاماتك؛ ففي ذلك رضا الله سبحانه ورضاً الوالدين.

وما أجملك عندما تكونين عنصرًا نشيطًا وفعلاً في أسرتك ومجتمعك معاً.

زينب شاكر السمّاك / كربلاء المقدّسة

بات انتشار مواقع التواصل الاجتماعي شيئاً مخيفاً بتنوّع أشكاله، وفي كل يوم يظهر لنا نوع مختلف وبرنامج جديد، والمتلقي يجري خلفه لتعلمه والخوض في بحاره، ليس المقصود أن نحارب التطور التكنولوجي وانتشاره السريع، فهو أصبح ضرورة من ضرورات الحياة، وتلك المواقع منافع كثيرة، إذ جعلت العالم عبارة عن قرية صغيرة، وسهّلت التواصل بين الناس، إضافة إلى صقل شخصية الفرد عن طريق سعة ثقافته واندماجه مع المحيط الثقافي إلكترونياً وغيرها.

الـ (سوشيال ميديا) سلاح ذو حدين، فإما أن نستخدمه بالشكل الصحيح وإما أن نقع في الخطأ، وهذا ما حدث فعلاً، إذ تسببت مواقع التواصل في دمار الكثير من العلاقات الاجتماعية، وعلى رأسها العلاقات الزوجية إلى درجة أدت إلى

المحامية: بلقيس حسن الموسوي / النجف الأشرف

تهتم بهذه الحديقة ولا تهملها، وتمنحها الحب والحنان والاهتمام حتى تبقى نضرة جميلة ولا تخسرها أبداً. وقد يبرر البعض عدم اهتمامه واعتناؤه بانشغاله بالدراسة أو العمل خارج المنزل، وهذا عذر غير مقبول، يجب علينا ألا نتغافل عن مسألة ضرورة تنظيم الوقت، وإعطاء كل شيء حقه، بحيث يصبح تنظيم الوقت منهجاً سلوكياً نلتزم به ونطبّقه في

البيت بالنسبة إلى الأنثى هو المكان الآمن الذي تجد فيه استقرارها النفسي والاجتماعي والاقتصادي، وكل أنواع الاستقرار المطلوبة لها؛ سواء كان بيت الأهل أو بيت الزوج؛ لذلك يجب أن تعدّه بمثابة حديقة خاصة بها، وأن كل ما تزرع فيه سينبت لاحقاً، فإذا زرعت خيراً حصدت خيراً، وإن عزفت عن زرع شيء، فسوف يتحوّل إلى أرض بور لا حياة فيها، ولذلك من الأجدر بها أن





نحنُ والحُبُّ الإلهيُّ

زينب عبد الله العارضي/ النجف الأشرف

حُبٌّ يَمَلَأُ شِغَافَ القَلْبِ وَيَتَغَلَّغُ إِلَى عُمُقِ الرُّوحِ، تَتَحَوَّلُ بِمَوْجِبِهِ حَيَاةُ الإِنْسَانِ إِلَى وَاحِدَةٍ غَنَاءٍ، تَبْضُ بِالطَّهْرِ وَالخَيْرِ وَالنَّقَاءِ، يُؤَثِّرُ فِيهَا مُرَادُ المَحْبُوبِ عَلَى كُلِّ مَرْغُوبٍ وَمَطْلُوبٍ، حَتَّى تَتَسَامَى النُّفُوسُ وَتَتَأَلَّقَ الأَنْوَارُ فِي القُلُوبِ، فَتَعِيشُ لَذَّةَ الحُبِّ الحَقِيقِيِّ، وَتَكُونُ أَشَدَّ حُبًّا لَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَتَقَدِّمَهُ عَلَى كُلِّ حُبِّ أَرْضِيٍّ أَوْ تَعَلَّقَ طَيْبِيٍّ...

فَمَا حَقِيقَةُ هَذَا الحُبِّ؟ وَكَيْفَ نَصَلُ إِلَيْهِ وَنَتَنَعَّمُ بِهِ؟ هَذَا مَا سَنَتَعَرَّفُ عَلَيْهِ عَنْ طَرِيقِ هَذِهِ السَّلْسَلَةِ المِبَارَكَةِ: (أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ).

عِنْدَمَا نَتَأَمَّلُ الآيَاتِ وَالرَوَايَاتِ، فَأَنَّا نَجِدُ أَنَّ مَوْضُوعَ الحُبِّ الإِلَهِيِّ قَدْ حَظِيَ بِاهْتِمَامٍ كَبِيرٍ وَعِنَايَةٍ فَائِقَةٍ؛ لِأَنَّهُ مَرَقَاةُ العُرُوجِ إِلَى الرِّتَبِ السَّامِقَةِ، فَالحُبُّ فَطْرَةٌ إِلَهِيَّةٌ يُمْكِنُ عَدَّهُ مِنْ أَجْمَلِ العَوَاطِفِ الإِنْسَانِيَّةِ الَّتِي أودَعَهَا المَوْلَى ﷺ فِي النَفْسِ البَشَرِيَّةِ، فَهِيَ الَّتِي تَلْهَمُهُ وَتَحْرِكُهُ وَتَرْسِمُ مَسَارَهُ، إِمَّا نَحْوِ شِقَاءٍ دَائِمٍ وَإِمَّا سَعَادَةٍ أَبَدِيَّةٍ.

فَالحُبُّ تَارَةٌ يَكُونُ عَامِلًا هَدَامًا لَا يَجْنِي المَرءَ

والمشكلة الحقيقية تحدث عندما يتحوّل حبّ المرء لزوجته وأبنائه وعمله وأمواله وكلّ ما يتعلّق به إلى معبودات من دون بارئته، ويتجاوز بسببه تعاليم الدين الإلهي، وينحرف عن الطريق السوي، فيكون مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ (البقرة: ١٦٥).

إِنَّ اللَّهَ سَيِّحَانُهُ هُوَ المَسْتَحَقُّ لِلحُبِّ، وَلَا وَجْهَ لِحُبِّ مَا سِوَاهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُتَفَرِّعًا عَنْ حُبِّهِ جَلَّ فِي عِلَاةِ، فَتَصِيرُ جَمِيعُ المَحْبُوبَاتِ فِي طَوْلِهِ لَا فِي عَرْضِهِ، وَتَأْخُذُ أَنْوَارُ حُبِّهَا مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ مَنْ أَمَرَ بِأَنْ يَنْتَشِرَ الحُبُّ بَيْنَ خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ.

إِنَّ قُلُوبَنَا خُلِقَتْ لِتَكُونَ حَرَمًا وَعَرْشًا لِرَبِّنَا، وَنَوَافِذُهَا مَشْرَعَةٌ وَزِمَامُ الأَمْرِ بِأَيْدِينَا، قَدْ نَفَتْهَا عَلَى الصَّحَارِيِّ المَجْدُبَةِ وَالظَّلْمَاتِ المَوْحِشَةِ، فَلَا نَحْصِدُ إِلَّا التَّيْبَةَ وَالشِّقَاءَ، وَقَدْ نَطَلَّ عِبْرَهَا عَلَى المَلَكُوتِ، فَتَنَعَّمُ بِالسَّعَادَةِ وَالهِنَاءِ وَنَرْتَقِي سَلْمَ الكَمَالِ مَعَ الأَتْقِيَاءِ.

مِنْ وَرَائِهِ إِلَّا التَّعَاسَةَ وَالدَّمَارَ، وَأُخْرَى يَصْبِحُ عَامِلًا لِلرَّقِيِّ وَالتَّكَامُلِ وَالأَزْدِهَارِ، وَذَلِكَ بِنَاءً عَلَى بَوْصَلَةِ الحُبِّ وَمَا يَسْتَوِطُنُ هَذَا القَلْبَ، فَلَا ضَيْرَ فِي حُبِّ المَرءِ لوطنِهِ وَأَهْلِهِ وَأَوْلَادِهِ وَسَائِرِ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ، شَرِيطَةٌ أَلَّا يَكُونَ هَذَا الحُبُّ مَقْدَمًا عَلَى حُبِّ اللَّهِ ﷻ، فَهِنَا سَتَعْتَرِ خَطَاوَاتُ الإِنْسَانِ وَيَهْوِي فِي مَسْتَقَ العَبْدِ وَالدَّلِّ، وَيَتَخَبَّطُ فِي أودِيَةِ الشِّقَاءِ، وَيَضِلُّ فَلَا يَصِلُ، يَقُولُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الفَاسِقِينَ﴾ (التوبة: ٢٤).

إِنَّ الحُبَّ الإِلَهِيَّ لَا يَلْفِي أَنْمَاطَ الحُبِّ الأُخْرَى؛ لِأَنَّهُا مِنْ الفِطْرَةِ وَلَا يُمْكِنُ نِكْرَانُهَا، بَلْ يَقُومُ بِتَهْذِيبِهَا وَتَأْطِيرِهَا وَرَسْمِ مَسَارِهَا، لِتَبْقَى فِي ضَمَنِ حُدُودِهَا الَّتِي خُلِقَتْ لَهَا، فَلَا يَشْقَى الإِنْسَانُ بِهَا، بَلْ يَتَّخِذُ مِنْهَا سَبِيلًا إِلَى حُبِّ خَالِقِهَا.

دائرة الحياة

أحلام محمد رضا اللواتي / سلطنة عمان

كثيراً ما أجلس وأفكر، تُرى ما هذه الحياة؟ تأتي من مكان مظلم عشنا فيه لتسعة أشهر أو أقل، لا نرى فيه أي ضياء، ثم فجأة نخرج من هذا المكان الضيق إلى عالم كبير فسيح مملوء بالأضواء والضجيج، لا نفهم ما يُقال، ولا نستطيع أن نتكلم أو ننقل مشاعرنا إلى الآخرين، تنتقل من يد إلى أخرى، ولا نفهم ماذا يعني ذلك، نسمع أصواتاً وضجيجاً، نحس بهواء يلصق وجوهنا، نفتقد الجوّ الدافئ الذي كنا نعيش فيه.

تُرى ماذا حصل؟ وأين نحن؟ وما مصيرنا في هذا العالم؟ أسئلة كثيرة تراودنا، ولكننا لا نستطيع الكلام، حتى إننا لا نستطيع الحركة بحرية كثيرة، هذه الوجوه التي نراها غريبة علينا، وأيضاً هذه الأصوات التي نسمعها، لكن من رحمة الله علينا ألا نعي ما يدور من حولنا في تلك المرحلة.

ثم ندخل في المرحلة الثانية من حياتنا وقد كبرت أجسادنا وعقولنا، وبدأ

برحلة البحث والاكتشاف، نحاول أن نفهم كل شيء، وهذا الفضول يدفعنا إلى التدمير والخراب أحياناً بهدف الوصول إلى تحقيق أهدافنا.

المرحلة الثالثة هي المرحلة الأصعب، مرحلة العناد والسخط والعصبية والانديفاع، وهذه المرحلة هي من أكثر المراحل التي نعاني منها، فنعرض للنقد والرفض، وتختلف آراؤنا عن آراء آبائنا، ونتعقد ونبحث عن صدر حنون يحتوينا، فإذا وقعنا في دائرة أصدقاء السوء تحولت حياتنا إلى حياة عريضة وفوضى، وإذا وجدنا الصدر الحنون زاد عطاؤنا للمجتمع.

جاء في وصية الإمام موسى بن جعفر عليه السلام المفصلة: "يا هشام عليك بالرفق، فإن الرفق يُمن، والخرق شؤم، إن الرفق والبر وحسن الخلق يعمر الديار ويزيد في الرزق"^(١)، وهذا يعني أن اللين والتواضع يجب أن يكونا من صفات الوالدين، وأن الحمق والغلظة يجب



(١) مستدرک سفینه البحار: ج٥، ص٥٧.

الدعم النفسي في مواجهة الأزمات

زهراء صلاح الطائي / كربلاء المقدسة

في أثناء التعرّض للأمراض يكونون أكثر عرضة للتقلبات النفسية التي تؤثر سلباً في الجسد، فأصبح العمل على الدعم النفسي وتقوية الصلابة النفسية للأفراد حاجة ملحة لتقبل الواقع والتعايش معه.

ومن آثار الدعم النفسي التخفيف من حدة الخوف والهلع التي يُصاب بها الأشخاص، وبخاصة الذين يعانون من الإصابة نتيجة تضليل الإعلام الأصفر، وبات الكلّ يعلم بأنّ الصّحة النفسية تؤدي دوراً أساسياً في جميع الأمراض لتجاوز محنة المرض.

ويكون الدعم النفسي والاجتماعي على نوعين: أولاً: الدعم النفسي على مستوى الأفراد والأفكار والمشاعر وردود الأفعال.

ثانياً: على مستوى المجتمع والعلاقات والشبكات الأسرية، والقيم والعادات الاجتماعية. ويمكن للدعم النفسي ونشر الثقافة النفسية حلّ الكثير من الأزمات التي تضرب المجتمع كحالات الانتحار، القتل، تقاوم المرض، وبخاصة الأمراض المستعصية التي يصعب علاجها كالسرطانات والأوبئة، عبر تهيئة الأفراد نفسياً.

بينهم كفيل بأن يوصل الطفل إلى الصّحة النفسية، والنمو السليم في الشخصية، أو يحدث خللاً أو اعتلالاً نفسياً لدى الطفل، ممّا يسبّب له في المستقبل عقداً كثيرة.

إنّ من أهمّ أهداف الدعم النفسي هو تخفيف المعاناة والشعور بالألم نتيجة الصدمات، أو الضغوطات التي يمرّ بها الأشخاص، فالدعم النفسي يبدأ من طفولة الإنسان إلى كبره، حيث يسهم في تقديم أسس نفسية واجتماعية مهمّة، ويوفّر عوامل نفسية اجتماعية تكون مسؤولة عن سلامة الأفراد.

وعند الحديث عمّا يمرّ به العالم اليوم من تقلبات واضطرابات صحيّة واجتماعية واقتصادية في ظلّ جائحة كورونا - مرض العصر - نجد أنّ تلبية الاحتياجات النفسية للمجتمع في أثناء الأزمات والكوارث الوبائية باتت من أمور الحياة الأساسية، حيث أشارت الدراسات والأبحاث العالمية إلى أنّ الأشخاص

تقديم أفكار إيجابية رحمانية ملهمة من قبل الداعم للمستفيد هو بمثابة الدواء لجرح الاعتلال النفسي، حتّى تسكن مشاعره المضطربة وأفكاره المتضاربة، ولا يشترط أن يكون الداعم طبيباً متخصصاً، بل بإمكان أيّ شخص لديه حسّ إنساني عال أن يقدم الدعم النفسي، ممّن يمتلك بعض المعلومات العلمية الصحيحة.

للداعم صفات يجب أن تتوافر فيه، منها أن تكون لديه شخصيّة اجتماعية تستطيع التواصل مع الآخرين، وأن تكون لديه رغبة إنسانية في تقديم المساعدة، وكذلك التمتع بالصبر والرحمة والعطف الشديد على المقابل، وبخاصة مع الشخص الذي يعاني من اضطراب نفسيّ، وأن تكون لديه صفة الاستماع والتفاعل مع الحديث، حيث يعدّ الدعم النفسي المبكر الحلّ المناسب لكثير من المشاكل لدى أفراد المجتمع. وتعدّ الأسرة النواة الأساسية في تقديم الدعم النفسي للطفل من أجل إنتاج أجيال خالية من العُقد والمشاكل النفسية التي قد ينجم عنها ظهور حالات تؤدي المجتمع فيما بعد. إنّ علاقة الآباء بالأبناء ومدى القرب العاطفيّ



فَقْدُ الطَّالِبِ ثِقَّتَهُ بِنَفْسِهِ وَبِقُدْرَاتِهِ عَلَى الاستيعابِ

دعاء فاضل الربيعي/ النجف الأشرف

الثقة مثلما يُعرِّفها المتخصصون: أن يؤمن الفرد بنفسه من حيث الإنجازات، والقدرات، وغيرها، ممّا له صلة بشخصيته، وتعدّ الثقة حاجة مهمّة لإنجاز المهامّ الحيّاتيّة المختلفة، كالعمل والدراسة، فالطالب يحتاج إلى الثقة ليصل إلى هدفه ويحقّق التفوّق والنجاح.

وقد يتبادر إلى ذهن القارئ سؤال عن مسببات فقدان الثقة لدى الطالب، والأمور التي تزعزعها وتجعل منه إنساناً مهزوزاً وغير واثق بقدراته وإمكاناته الفهميّة والأدائيّة.

نعم، قد يواجه الطالب مجموعة من الضغوطات والصعوبات التي يفرضها عليه محيطه في مختلف مراحل الدراسة، وغالباً ما تترك هذه الضغوطات آثاراً سلبية تنقص من ثقته بنفسه، وأهمّ تلك العقبات هي الخوف والقلق، فهما يعدّان عاملين أساسيين في فقد الثقة، فكثيراً ما يخاف الطالب

من الموادّ الدراسيّة أو من الاختبار، ويرجع سبب ذلك الخوف إلى تعظيم الأمور والمواقف وتهويلها، وإشعاره بصعوبة المادّة واستحالة فهمها، وهذا بدوره سيولّد ردّة فعل عكسيّة، وهي الشعور بالضعف بإزاء المنهج، وعدم تمكّنه منه وفهمه له. الأمر الآخر هو المقارنة، والتوبيخ، والتعرّض للانتقادات الحادّة، وعدم إعطاء الفرصة للطلاب لإثبات ذاتهم، وبيان مستواهم وإبراز قدراتهم أمام زملائهم، كلّ ذلك سيجعل منه شخصاً لا يؤمن بقدراته، ولا يتوقّ بنفسه.

ولا بدّ من أن يعي الأهل خطورة هذا الأمر، ويسعون جاهدين إلى الحدّ من تفاقم هذه المشكلة لدى أبنائهم، إذ يمكن معالجة ذلك عن طريق بعض التوجيهات والإرشادات، والتي من أبرزها التشجيع والثناء المستمرّ، والإكثار من عبارات الاستحسان والتقدير، والإنصات الجادّ وإفساح المجال للتعبير عمّا يجول في خاطرهم من أحاديث، والتعبير عن

الحبّ، فهو مهمّ جداً لزيادة الثقة وتحسين الأداء. ولا بدّ من إيجاد الرغبة في نفس الطالب، والتحدّث معه عن أهميّة العلم والتعلّم، وترغيبه بالدراسة وحثّه على مواصلة المسير لتحقيق أهدافه، إضافة إلى تحديد الأهداف من بداية الفصل ووضع خطة منهجيّة واضحة، والبدء بتطبيقها على أرض الواقع، كلّ ذلك سيولّد الثقة ويزيد من مستوى الإدراك والفهم.

وأخيراً يمكن القول بأنّه يتوجّب على الأمّ الواعية أن تكتشف نقاط قوّة أولادها ونقاط ضعفهم، ومن ثمّ تستثمر نقاط القوّة وتركّز عليها، وتجعل منها عاملاً مساعداً ومسانداً لتخطّي فقدان الثقة، وتعالج نقاط الضعف وتعمل على إبادتها، وعليها أن تفعل خاصيّة الثقة بالنفس لدى أولادها، وتحدّثهم عن الطموح وأهمّيته للفرد الذي يعدّ بمثابة الكنز، وأنّ الإنسان الذي لا يملك طموحاً ولا دافعاً أو حافزاً لا يصل إلى ما يريد ولا يحقق ما يتمنّى.



مَنْهَلُ الثَّقَافَةِ التَّرْبَوِيَّةِ

نوال عطية المطيري/ كربلاء المقدسة



عند قراءته لأحدى الكتب والمناهج لاختزال مفردات جزئية ليكملها فيما بعد، ويحوّلها إلى مجموعة متكاملة لتوحيد المعنى العام، والتعود على فهم الأفكار الرئيسة للنص، والمعنى المباشر له، والوصول إلى مرحلة قراءة ما بين السطور؛ ليدرك الهدف والمغزى المنشود من الموضوع، والنص الذي يشير إليه المؤلف والكاتب في توصيف المقدمة والنتائج، وتوظيف مهارة التخمين التي يقوم بها الدماغ، وربط الجمل مع بعضها البعض. وفي الختام ينبغي أتباع بعض النصائح عند اختيار القراءة الصامتة، وهي التأكد من وضعية الجلوس الصحيحة للتمييز، والمسافة المناسبة بين العين والكتاب، وإجراء بعض التمارين التي تساعد على الحركة السليمة للعينين؛ لزيادة سرعة نقلها بين الكلمات، والتركيز على قراءة التلميذ لقطعة معينة في بادئ الأمر.

مفردات القاموس الجديدة للمتعلم. وهناك أنواع متعددة للقراءة الصامتة، منها: قراءة الاستطلاع، وتقيد التلميذ القارئ في اطلاعه الأول على الكتاب، والمشاهدة الأولى للمحتوى والكلمات لأول مرة، ومن ثمّ يحدّد رغبته بقراءة هذا الكتاب من عدمها، ويعتمد هذا الأسلوب على النظرة السريعة التي تمنح التلميذ صورة واضحة لمضمون الكتاب، ويتمّ ذلك بالاطلاع على بعض عناصر الكتاب ومنهجية، مثل: المقدمة، الفهرست، المتن، الخاتمة، ومستوى الأسلوب والأفكار، والنوع الآخر هو القراءة العابرة، أو تصفّح الكتاب بصورة سريعة للبحث عن أفكار واضحة للمادة المقروءة، والعثور على مفردات وكلمات محدّدة تهّم التلميذ، وفقرات معينة تشمل الإجابة عن الأسئلة، كالاستفهام أو تاريخ الأحداث والوقائع، وعناوين أماكن مهمة، وهذا النوع يتيح الفرصة للتلميذ

نشاط لغويّ متبادل يتمّ عبر ترانيم العينين من دون استخدام أجهزة النطق، ابتداءً من اصطفاق أمواج اللسان إلى أنغام الهمس، يضيئ عقب (القراءة الصامتة)، وهي إحدى أساليب التعلّم النشط، هدفها فهم المادة العلميّة المقروءة، ويتمّ ذلك عن طريق النظر إلى مفردات الكتاب والمنهج الدراسي والقصص والتعمّن فيها بالعين، والتعرّف على أشكال الحروف وأصواتها وقراءة الجمل، ويصاحب ذلك نشاط ذهنيّ يترجم المادة المقروءة إلى دلالات ومعان، ومن ثمّ فهمها وتحليلها وإطلاق العنان لخيال المتعلّم، وتساعد القراءة الصامتة على توسيع المدارك، وتأتي في بعض الأحيان بمثابة قراءة ترفيحية، حيث تساعد على استيعاب الأفكار وتدريب الذاكرة وإنعاشها للتذكّر في وقت لاحق، والقدرة على استعمال العبارات اللغوية المركبة، وزيادة استقطاب

سِيَاحَةُ الحَشْدِ

انتصار عبد السوداني / بغداد

يظنّ البعض بأنّ السياحة هي السفر إلى البلدان للتنزّه وطلباً للمتعة، وشاعت في زماننا السياحة بكلّ أنواعها، منها العلاجيّة والدينيّة والثقافيّة وغيرها، وهي مصداق من مصاديقها؛ لأنّ السياحة في القرآن الكريم تحمل عدّة معانٍ، قال الله تعالى: ﴿الْعَابِدُونَ الْأَحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ﴾ (التوبة: ١١٢).

السياحة لغة: الذهاب إلى الأرض للعبادة والترهب، ساحتها في الأرض، وسيحاً، يسبح سياحةً، وسيوحاً^(١).

ذكر المفسّرون عدّة آراء في تفسير كلمة (السائحون)، منها:

١- الغزاة والمجاهدون.

٢- الصائمون.

٣- طلبة العلم.

٤- السائحون: الجائلون بأفكارهم في ملكوت الله ومخلوقاتهِ، والعلامات الدالّة على توحيدِهِ.

ولو تدبّرنا في هذه المعاني، لاحظنا أنّها تشترك في المعنى من حيث إنّ المجاهدين يسبّرون في الأرض للدفاع عن أرضهم، تاركين زخارف الدنيا ومتاعها طلباً للجهاد، والصائم يستمرّ في الإمساك عن الطعام، ويمتنع عن الشهوات طلباً لجنّة الريان، وطالب العلم يسبح في البلدان ويترك الأهل والخلاّن طلباً للعلم وجهاداً للنفس،

في ساحات القتال، إنّما المعيار هو الكفاح، ولا بدّ للكفاح من أمرين لازمين، أحدهما أن يكون فيه جدّ وحركة، والثاني أن يكون في مواجهة الأعداء، فقد قال تعالى: ﴿فَلَا تَطْعَمُ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾ (الفرقان: ٥٢).

نزّلت هذه الآية الكريمة في مكة المكرمة قبل تشريع القتال ضدّ الكفار، وما خلص إليه العلامة (الطبرسي) من قيد (جهاداً كبيراً) هو أنّ الجهاد التقايّ والردّ على الشبهات وأعداء الدين، هو أثنى أنواع الجهاد عند الله وأعظمها، وحشدنا المقدّس قاتل في كلّ ميادين الجهاد، ووقف بقوة للدفاع عن الدين بطاعته للمرجعيّة العليا في ردّ كيد الأعداء، وبذلوا الغالي والنفيس في سبيل أن يكونوا من السائحين العابدين، رهباناً بالليل وليوثاً بالنهار، فكان دفاعهم جهاداً كبيراً في زمن الفتنة والفساد والحروب بكلّ أنواعها التي جعلت الناس تفقد الأمل في حياة عزيزة، فبرز فتية آمنوا بالله فزادهم الله هدىً؛ ليسبحوا في الأرض ويطرّدوا الغربان من شرق البلاد وغربها، ويحرّروا النساء والولدان من السبي والخلاّن، ويرفعوا رايات نصر صاحب العصر والزمان ﷺ.

.....

(١) مختار الصحاح: ص ٥٠.

(٢) مستدرک الوسائل: ج ١٦، ص ٣٨.

والمتفكّرون في خلق الله معرضون عن التفكير في الدنيا، منشغلون بتوحيد الله تعالى، والآية الكريمة جمعت كلّ هذه الصفات في المؤمنين العابدين المجاهدين، فالؤمن لا بدّ من أن يكون طالباً للعلم وعارفاً بالله، حتّى يكون مجاهداً، فكلّ هؤلاء يشتركون في هدف واحد هو الوصول إلى رضوان الله الأكبر، وهم السائحون العابدون، والمجاهد هو طالب العلم الصائم العابد الباذل نفسه في سبيل دينه؛ لأنّ من آثار الجهاد ترويض النفس وتهذيبها، وصلها بالمعارف والصفات الأخلاقيّة، وقد روي عن رسول الله ﷺ أنّه قال: "وإنّ سياحة أمتي ورهبانيّتهم الجهاد"^(٢).

والسياحة من أعظم أعمال أمة محمد ﷺ؛ لأنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة فتحه الله لخاصّة أوليائه، وهو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنّته الوثيقة، فضله الله على الأعمال وفضّل عامله على العمّال تفضيلاً في الدرجات والمغفرة، وبه ظهر الدين وحُفِظ الإسلام، وبه اشترى الله من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بالجنّة، وهو سياحة أمة محمد ﷺ التي جعل الله عزّها بسنابك خيلها ومراكز رماحها، هذا ما نطق به روايات أهل البيت ﷺ، وللجهاد ميادينه، منها القتال المسلّح، وهناك الجهاد في الميدان السياسي والعلمي والأخلاقيّ، وليس المعيار الجهاد بالسلاح



ثلوج ديسمبر

نور الزهراء باسم الربيعي / كربلاء المقدسة

أعرف ما أرسم عليها، فتحوّلت اللوحة إلى فضاء رائع وشعرتُ كأنَّ نجمة حملتني إلى أحد الكواكب، رأيتُ جميع أصدقائي هناك، سألتهم: لمَ لم تأخذوني معكم؟ قالوا: ومَن سيروي للعالم عنّا؟ أنتَ سفير شهداء الحرب للعالم؛ لتخبرهم أنّنا ضحينا لأجل الكرامة والسلام، استيقظتُ من ذلك الحلم، وبدا لي أنّي قد أصبتُ بالبرد وارتفعت حرارتي، فأغمي عليّ في تلك الليلة، وعندما فتحتُ عينيّ حاولتُ تمييز ذلك الرجل الذي اعتنى بي، كان والدي الذي ظننته قتل في الحرب، ولكنه كان أسيراً وأطلق سراحه، ووصل إلى البيت في تلك الليلة، حسناً، إذا كان هو الأمل الذي انتظرتُهُ طوال تلك السنين، لقد هدأ الصقيع في داخلي، عاودتُ الضحك والكلام، لأجله الآن، فنحن نتبادل الحديث مع بعضنا ونضحك معاً، فما طعم الحياة بلا أبي؟ كأني جسد بلا روح.

تزهّر أبداً، أنتظر أن يمرّ الأمل ويصافحني، الساعة تحنّطت عقاربها، وصوت دقات قلبي أصبحت واضحة لشدة الصمت الذي عمّ في داخلي، حدث ذات يوم عندما كنتُ عائداً إلى المنزل وكان الظلام قد حلّ إذ تلبّدت السماء بالغيوم، وبدأ المطر بالانهمار بشدة في أثناء عبوري على الجسر المتأرجح، لم أحاول الركض، ولم أفتح مظّتي على الرغم من حملي لها، كنتُ أسير ببرود تامّ، لم أرتد معطفي أو أعد لفّ وشاحي الرماديّ الذي تداخل معه اللون الأحمر، ولم أقرّر وضع قبّعتي السوداء على رأسي، خالطت قطرات المطر دموعي التي سقطت بدون أن يظهر على وجهي أيّ تعبير، أصبحتُ بارداً كتلج ديسمبر، وصلتُ إلى البيت، أعدتُ ما كان في يدي إلى مكانه، وخرجتُ كعادتي إلى الحديقة لأنتظر ما لا أعرفه عن المنتظر، سقطت تلك القطرة على يدي، دخلتُ إلى البيت مسرعاً على غير عادتي، وضعتُها على اللوحة البيضاء التي لا

في داخلي لوحة احترقت، وأحلام تناثرت، وكلام صامت، يدويّ في أذني صرير أرجوحة مهجورة في الخريف، تركها أطفالها بعد أن أصبحوا جنوداً، فواحد ترك قبّعة تخرّجه، وآخر ترك وشاحاً أزرق كأحلامه مربوطاً بإحدى سلاسلها، وبعد سنين الحرب القاتلة يعود ذلك الجنديّ المرهق من الحرب ليترك عليها سلاحاً ووردةً صفراء سقطتها دماء أصدقائه، لقد رحلوا جميعاً، وذلك الجسر الخشبيّ القديم المتدليّ فوق ذلك النهر لم أعد أخشى السقوط منه، تجمّد الحبر المنثور على ذاكرة السنين، أسير في تلك الشوارع والريح الباردة تحرك الأغصان لإسقاط آخر ورقة من على الشجرة، أمّ توقد الشموع في وضع النهار، أب محني الظهر كهلال آخر الشهر، أطفال نزعّت منهم البراءة وسرت الحرب في دمائهم، تغيّر العالم بأكمله، أجلس يومياً عند الباب، أحدق في النجوم، أنتظر أن تزهّر حديقة منزلي التي دمّرها القصف، ولن





وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحِمَاءُ بَيْنَهُمْ

رحلة إلهية

غدير خم حميد العارضي / النجف الأشرف

سفر تحدى ظروف الزمان والمكان.. احتفاء كبير بصاحب خير الأديان.. حدث سجّله التاريخ، وحفل بذكر أخباره رغم أنف النفاق والظفيان..

إسراء ومعراج بروح السراج الوهاج وجسده، أعرب عن تكريم الله لنبيه ﷺ، بعد رحلة كفاحه مع قومه. احتفال ملائكيّ بقدوم آخر نبيّ، صفوف المصلين في السماوات كانت مميّزة بوجود أصحاب الرسالات..

عروج والناس نيام، وحديث مع الأنبياء والملائكة الكرام، وأمر بجعل أمير المؤمنين ﷺ إماماً لكل الأنام؛ لتستمرّ الرسالة ويبقى الإسلام.

وعاد الأمين بتحفة ربّ العالمين؛ ليؤدّي مهمّته، ويتم رسالته..

عاد ليحكي للمسلمين تفاصيل رحلته؛ ليزداد إيمانهم بعظمة الخالق وقدرته، وعظيم مقام نبيّهم ومنزلته، وخلود دينه ورسالته عن طريق أهل بيته وعترته.

نحو الكمال

خلود جبّار الفريجيّ / بغداد

لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿ القلم: ٤ ﴾، وقد استطاع بهذه النفس العظيمة والأخلاق الكريمة أن يحوّل مجتمعاً كان غارقاً في الفساد والجاهليّة إلى خير أمة أخرجت للناس، وقد وصف الإمام عليّ ﷺ التحوّل الذي أوجده النبيّ ﷺ في حياة العرب آنذاك، بقوله: "إنّ الله سبحانه بعث محمّداً وليس أحد من العرب يقرأ كتاباً ولا يدعي نبوة، فساق الناس حتى بوأهم محلّتهم، وبلغهم منجاتهم، فاستقامت قناتهم، واطمأنت صفاتهم..."^(١).

ولهذا فعلى المؤمن الحقّ أن يعلم بأنّه قادر بمعونة الله تعالى أن يصل إلى أقصى المراحل في تزكية النفس، مقتدياً بسيرة رسول الله ﷺ، أنموذجاً ومعلماً ليقودنا نحو الكمال.

(١) بحار الأنوار: ج ١٨، ص ٢٢٦.

ولادة أضاء لها ما بين المشرق والمغرب، وتهلّلت لها السماوات والأرضون، شعاع من النور الإلهيّ سينقذ المستضعفين، ويأخذ بأيدي الخلق إلى الفردوس، تهلّلت وجوه الملائكة، فقد عرفت جواب سؤالها الذي طرحته عندما خلق الله آدم ﷺ: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ (البقرة: ٣٠).

فقال الباري جلّ وعلا: ﴿قَالَ إِنِّي أَعلمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٣٠)، فلم تعلم الملائكة بأنّ الله قد اختار لخليفته في الأرض هذا الموجود القابل للتكامل ببيدع خلقته وعظيم صنعته، وقد تجسّدت إجابة السؤال على أرض الواقع عند ولادة أعظم خلق الله محمّداً ﷺ، خاتم النبيّين وسيد المرسلين، وأفضل البشر أجمعين صاحب النفس السمحة، الذي لم تلد النساء مثله في الخلق، حتّى قال عنه ربّ العزة: ﴿وَإِنَّكَ

الإمام العسكري عليه السلام ونهجه الإصلاحية

صفية جبار الجيزاني/ بغداد

لعصر الغيبة وتقبلها لها، وهذا يحتاج إلى بذل جهد مضاعف للتخفيف من الصدمة، لذلك ركّز الإمام عليه السلام على الإعداد الفكري والذهني عن طريق استعراض فكرة الغيبة على مدى التاريخ، وتشجيع الشيعة على الصبر والثبات وانتظار الفرج، وكذلك الإعداد الروحي والنفسي عن طريق الاحتجاب، وتقليل الارتباط لتعويد الشيعة على عدم الارتباط المباشر بالإمام، فلا يشكل الوضع الجديد لهم صدمة نفسية.

ونظراً إلى أنّ عصر الإمام العسكري عليه السلام كان يشكل نقطة انتقال من عصر الحضور إلى عصر الغيبة، فذلك كان يستدعي الاعتماد الكبير على نظام الوكلاء تمهيداً لمرحلة الغيبة. وبعد هذه الرحلة المليئة بالصعاب والجهاد في سبيل الدعوة والإصلاح، وأداء الرسالة بالشكل الكامل، إمامنا الهمام يلتحق بالرفيق الأعلى بعد أن ذاق مرارة العيش مع الحكّام الظالمين، فدسّوا له السمّ وقتلوه، فقتضى نحبّه صابراً محتسباً ولم يتجاوز الثلاثين من عمره الشريف.

العسكري عليه السلام من أخرج المراحل، على الرغم من قصرها، حيث شهدت أحداثاً مهمّة وخطيرة، فقد هيأ شيعته من بعد مرحلة الحضور لمرحلة الغيبة.

واجه الإمام عليه السلام الحكّام الظلمة وأساليبهم التي تميّزت بالدهاء والحيلة كالتظاهر بإكرام الإمام، والمراقبة الشديدة لكل أحواله وسجنه، ومداومة بيته وغيرها من الأساليب الخبيثة بكل دقّة وحذر.

عمل عليه السلام على ردّ الشبهات والدفاع عن الإسلام، مثلما عمل على تنمية الحسّ الاعتقادي الصحيح، وإبعاد الشيعة عن مواضع الشك والشبهة.

وقد قام الإمام الحسن العسكري عليه السلام، بالتمهيد لولادة ابنه المهدي عليه السلام، ثم غيبته، وذلك عن طريق التخطيط الدقيق لحماية ابنه عليه السلام وصيانته من الوقوع في أيدي الطغاة، فقد عمل على إخفاء ولادته عن أعدائه، فلم يطلع عليه إلاّ أخصّ الخواصّ، ومن ثمّ إعداد الأمة المؤمنة

أهل البيت عليه السلام هم سفن النجاة والملاذ والمعاذ لكل الخلق، وهم سبل الهداية الذين يخرجون الناس من الظلمات إلى النور، ومن هذه السفن الإلهية العامرة، الإمام الهمام، سليل الطاهرين وأبو خاتم الوصيّين، الإمام الحسن العسكري عليه السلام، بأمر من العليّ الأعلى وبتعيين من رسول الرحمة، وبوصية من أبيه الإمام عليّ الهادي عليه السلام تولى الإمام الحسن العسكري عليه السلام قيادة الأمة، شهد عصره ظروفًا معقّدة، وقد عاصر خلال مدّة إمامته ثلاثة من الحكّام العباسيين الذين حاولوا بمختلف الأساليب الخبيثة التضيق عليه، مثلما فعلوا مع آبائه الأطهار، وعلى الرغم من كلّ تلك المحاولات الشيطانية، إلاّ أنّ نور الإمامة انتشر حتّى عمّ الآفاق، كيف لا وهو الفيض الإلهي على البشر، ومن أهل البيت عليه السلام الذين استقرّت محبتهم في القلوب مهما حاول الأعداء والظلمة أن يضلّوا حول شخصياتهم المتألّقة. ويمكن عدّ المرحلة التي عاشها الإمام



الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
العليين
السلامة عليهم
السلامة
السلامة

وفاة ربيبة النبوة

سوسن بذام خيامي/ لبنان

في الخامس من شهر ربيع الأول من كل عام تقف عند أعتاب الزمن الأليم، نستحضر ذكرى وفاة ربيبة بيت النبوة السيدة سكينه بنت الإمام الحسين والرباب ؑ، حفيدة الإمام علي والسيدة فاطمة الزهراء ؑ، عمته السيدة زينب وأخوها الإمام زين العابدين ؑ، وهي عمّة الإمام الباقر (سلام الله عليهم أجمعين)، هي مولاتنا (أمنة)، سمّتها أمها الرباب (سكينه): لجميل هديتها وسكونها، نشأت وترّبت على يدي أبيها أبي عبد الله ؑ، وإلى جانب عمّتها زينب وأخيها السجّاد ؑ، فكانت محاطة بهالة من الأنوار سادة بني هاشم الميامين، ما جعل منها سيّدة نساء عصرها، تقوّهنّ وقاراً وعمّة وعقلاً، وكانت تزيّن مجالس النساء بأدبها وعلمها، وكان منزلها مقصدًا للتعلّم

والتفقّه، ونشر علوم آل البيت ؑ، شهدت السيّدة سكينه واقعة الطفّ بكلّ مأسيتها وتفاصيلها، ورأت آل بيتها شهداء مقطوعي الرؤوس، وعاشت آلام رحلة السبيّ المفجعة. وكان أبوها قد خاطبها بأبيات من الشعر مصبّرًا إيّاها على فقده، قائلاً: لا تحرقني قلبي بدمعك حسرة مادام منّي الروح في جثمانني فإذا قتلتُ فأنت أولى بالذي تأتيه يا خيرة النسوان^(١) هذه الأبيات تعطي صورة واضحة عن مكانة السيّدة سكينه في نفس أبيها، كانت مثلاً يُحتذى به للسيّدة المجاهدة في سبيل ربّها، القوية بمواقفها وعقيدتها، كانت خير ناشر لواقعة الطفّ وآلام رحلة السبيّ من الكوفة إلى الشام، وإيصال رسالة أبيها إلى

العالم، ومنّ يكون أصدق من ربيبة بيت الإمامة والطره؟ بعد واقعة الطفّ انتقلت السيّدة سكينه إلى رعاية الإمام السجّاد ؑ لتتابع نشر العلم والأدب، حيث كانت حياتها مليئة بالعمل الاجتماعيّ، لكن فاجعة كربلاء صبغت حياتها بالفجيعة، وطبعت في ذاكرتها مأساة يوم عاشوراء وأهواله، ولازمها الحزن والبكاء طوال (٥٦) عاماً من حياتها، إلى أن انتقلت روحها الطاهرة إلى بارئها في عام (١١٧هـ)، ودُفنت بحسب بعض الروايات في المدينة المنورة في البقيع، وهناك روايات تقول بأنّها دُفنت في الشام لكونها كانت ملازمة لعمّتها زينب ؑ، وروايات أخرى تقول في مصر.^(٢)

(١) المنتخب من الشعر الكربلائيّ: ص ٦٢.

(٢) سلسلة تراث العلماء . السيّدة سكينه ؑ، ج ٩، ص ١٤٥.

ويرسلها إلى الآخرين وكأنها الصواب المطلق. نحن في عصر الأخبار الكاذبة، الجميع يستطيع تصوير نفسه وهو يتفلسف بشكل مقنع بدون دليل منطقي، الجميع يستطيع كتابة أي هراء! الصور يمكن تعديلها وكذلك الفيديوهات، فلماذا نتق بها؟ ولماذا نعطل عقولنا عن التفكير والبحث عن صحة المعلومات؟ ولماذا من الأساس نقضي الكثير من وقتنا على وسائل التواصل الاجتماعي، وبالإمكان فعل ما هو أكثر فائدة في الواقع أو عبر الهاتف؟ فلماذا لا نقرأ كتاباً إلكترونياً عن الدين بدلاً من قراءة كلام ركيك، والسماح للآخرين بالتلاعب بالمشاعر الإنسانية؟

عن طريق تطبيق يجمع العائلة والأصدقاء وزملاء الدراسة والعمل، ومجموعات للعبادة، مجموعات تضم كل الأشخاص ما عدا الذين لا نحبهم، ومع قدوم (كورونا) تضخم دور ال(واتساب)، وأخذ مساحة كبيرة، فالناس لا تخرج، بل مستقرّون في المنزل، ويقومون بتداول مقاطع مضحكة، رسائل مُعاد توجيهها عشرات المرات أو آلاف المرات، صور مركبة، وكم من المعلومات. لا يفكر الأشخاص بنوع الأفكار التي يرسلونها، إنهم يرسلونها حتى بدون قراءتها في أوقات كثيرة، يعيدون توجيه أي شيء ليبدو ذوي معرفة أكثر، ومساهمة فاعلة، حتى لا تموت مجموعاتهم، والمتلقي بدوره لا يتحقق من المعلومات ولا يبحث،

كنا سابقاً نخشى الاجتماعات العائليّة الكبيرة، وحشد الجيران عصرًا في الطرقات والمنازل؛ لأنهم يتداولون خصوصيات الناس، وأخبار عامّة مع الكثير من البهارات والتحريف، في ذلك الوقت كان ذلك منطقيًا؛ لأنّ التلفاز كان مصدر المعلومات الوحيد، وكانت المعلومات قليلة، فتلهي النفس ببعض الأحاديث غير الواقعيّة، ويحثون خيالهم، ويمرّنون تفكيرهم، لذا كان الوضع مقبولًا. ثمّ انتقلنا إلى عصر التقينيّة انتقالًا سريعًا، وأصبحت الأجهزة في كل يد، والمعلومات كثيرة، وطرق التواصل أكثر، يمكنك أن تتحدّث مع شخص من الصين أو أمريكا يوميًا ولوقت غير محدود، وبتكلفة قليلة



بين الخُصراء والزُرّقاء

ليلي العائلي / بغداد



بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ (١)

نرجس مهديّ / كربلاء المقدّسة

الثامن من ربيع الأول سنة (٢٦٠) هجرية كان يوماً استثنائياً، توشّحت أرض سامراء بالسواد، وأعلن فيها الحداد، لقد قضى إمامنا العسكري عليه السلام نحبّه بعد أن عانى ألم السمّ الذي سرى في جسده الطاهر، لقد رحل إلى ربّه بعد أن أودع أسرار الإمامة إلى ولده المهديّ عليه السلام وهو ابن خمس سنين. ولأنّ الأرض لا تخلو من حجّة، فقد أوكلت إليه قيادة الأمة.

وليس عجباً أن توكل مهمّة كهذه إلى نبيّ أو إمام وهو في عمر صغير، فقد صرح القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَأَنْتِنَاهُ الْحَكَمَ صَبِيّاً﴾ (مريم: ١٢)، وإمامنا الجواد عليه السلام مواريث الأنبياء والإمامة بعد شهادة أبيه الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وهو ابن سبع سنين.

والشيعة تنتظر من يصلي على الإمام العسكري عليه السلام، ويولي أمره وهو مسجّى في بيته: لأنهم يعلمون جيّداً بأنّه لا يلي أمر الإمام إلا الإمام، وأغلب الشيعة وعامّتهم لم يكن لهم علم بولادة الإمام الثاني عشر: لأنّ الإمام الحسن العسكري عليه السلام، كان قد أخفى أمر ولادته عن العامّة وأطلع الخاصّة منهم فقط، وذلك لخطورة الوضع السياسيّ آنذاك.

فقد عاش مولانا العسكري عليه السلام حصاراً من قبل السلطة العباسية الجائرة، وإقامة جبرية في مدينة (العسكر) ليكون تحت أنظارهم، فقد كان - سلام الله عليه - حبيب داره، ممنوعاً من لقاء شيعته.

حانت الساعة، ومولانا العسكري عليه السلام لا بدّ من أن يلحد في قبره الشريف، تقدّم جعفر أخو الإمام العسكري عليه السلام ليصلي على أخيه، فما إن استقام للصلاة حتّى أحسّ بجذبة ثوبه من فتى خماسيّ كفلقة القمر، وهو يقول له: تأخّر يا عمّ، فإنّي أحقّ بالصلاة على أبي، وقد أريد وجهه واصفرّ (٢).

وهنا أدرك الناس بأنّ الإمام بعد العسكري عليه السلام هو ولده، فكانت هذه أولى المهامّ في الصلاة على والده في داره قبل إخراج جسده الطاهر إلى الصلاة الرسمية التي خطّمت لها السلطة الجائرة، وكان ذلك أمراً مهمّاً في إثبات إمامته عليه السلام.

نعم، فلا يستغرب أحد من الإفاضة الربانيّة على شخص الإمام وهو صغير في السنّ، فهو أمر بديهيّ في سيرة الأئمة عليهم السلام، ولا شكّ ولاريب في أنّ الإمام المهديّ عليه السلام، هو حجّة الله في الأرض، ومعنى الحجّة هو الالتزام بأقواله وأوامره والعمل بها،

فهو عليه السلام واسطة الفيوضات الإلهية، والنعم غير المتناهية، الدنيوية والأخروية، ملجأ العباد في الشدّة والرخاء.

غاب عن عيون محبّيه ليحفظه الله تعالى من أيدي أعدائه، فغيابه عليه السلام لا يضرّ، إذ يكفي في صحّة إطلاقه الحجية بهذا المعنى، والتزام المؤمنین بتطبيق أوامره والسير على نهجه، فوجود الإمام لا يقتصر على الحجية فقط، بل إنّ له مهامّ ووظائف أخرى كثيرة بحيث يكون الانتفاع به كالشمس التي غيبتها السحاب، مثلما ورد في روايات أهل البيت عليه السلام.

والشمس هي أساس النور، ولها عموم النفع، فنور الوجود، العلم والهداية، تصل إلى الخلق كنور الشمس، حيث إنّ الشمس تدخل البيوت بقدر ما فيها من نوافذ، وبقدر ما يرفع عنها من موانع، فكذلك الخلق إنّما ينتفعون من فيوضات أنواره وهداياته بقدر ما يرفعون الموانع من حواسهم ومشاعرهم.

.....

(١) هود: ٨٦.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ص ٤٢٤.

سُبُل تقوية الإرادة



كوثر حسين فنيش/ لبنان

الأخطار والمكاره منذ صغره؟ إذا فالجدير
بالإنسان أن يربّي نفسه على الحياء من
خالقه؛ لكي يرى دافعاً لتقوية إرادته.

المنشأ الثالث: الجرأة:

الإنسان الذي لديه جرأة هو الذي يستطيع أن
يقترح موارد العمل والعطاء حتى يكون إنساناً
عاملاً، فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:
"إذا هبت أمراً فقع فيه، فإن شدة توقيه
أعظم من الوقوع فيه"^(١)، ولولا الجرأة
لما سمعنا عن أبطال التاريخ كأهل البيت عليهم السلام
وأصحابهم الخُص الذين طأطأ لهم التاريخ
إجلالاً؛ لأنهم كانوا يمتلكون الإرادة الحديدية
والجرأة والإقدام على التغيير.

وعليه، فإن الإرادة الصلبة المستندة على
الإيمان الثابت هي الأساس في إنجاز أي
مسمى وتحقيق كل الأهداف المنشودة،
والسعادة المطلوبة، فإن العزم هو جوهر
الإنسانية، ومعيار مميزة الإنسان، وإن اختلاف
درجات الإنسان باختلاف درجات عزمه،
وهو توطين النفس على ترك المعاصي وأداء
الواجبات.

-
- (١) ميزان الحكمة: ج٢، ص٢٠٥٤.
- (٢) ميزان الحكمة: ج١، ص١٢٢.

ومن هنا نعرض بعضاً من سبل تقوية
الإرادة:

المنشأ الأول: الثقة بالنفس: وليس
المقصود بذلك الفرور، فالفرور أن لا
يبالي الإنسان بخبرات الآخرين وتجاربهم
وثقافتهم، أمّا الثقة بالنفس فهي أن يكون
الإنسان قادراً على أن يعطي ويحقق للمجتمع
شيئاً ما، بعد تبادل الخبرات والثقافات بينه
وبين أبناء المجتمع.

رُوي عن الإمام الحسن عليه السلام أنه قال: "رأس
العقل معاشرّة الناس بالجميل"^(١)،
فليس أعدل الناس من يحرز (١٠٠٪) في
الرياضيات أو الفيزياء، أو لديه قدرة على
الاحتتيال والسرقة، إنّما أعدل الناس هو
من استفاد من خبرات الآخرين وثقافتهم
وتجاربهم.

المنشأ الثاني: التربية على الحياء
من الله: لا بدّ للإنسان من أن يستحي من
ربه، فكيف يستحي من أوبويه، فيقول مثلاً:
أنا أخجل أن أبدد أموال أبي، فقد تعب في
الحصول عليها، فإذا كان الفرد يخجل من
أبيه، أفلا يخجل من المنعم (تبارك وتعالى)
الذي أسبغ عليه نعمه ورعاه ودفع عنه

إنّ الله سبحانه وتعالى فطر الإنسان على
عشق الكمال المطلق، وجُبلت الذات الإنسانيّة
على ذلك، وهذا ما يحسّ به كلّ إنسان
بوجدانه، فيجد قلبه يتوجّه شطر الجميل
والكامل، فلذا لا بدّ للإنسان في طريقه نحو
الكمال من أن يهيئ نفسه ويسعى إلى تقوية
إرادته للوصول إلى الطريق المنشود، ألا وهو
الله تعالى.

وإنّ الحقيقة والواقع يؤكّدان تأكيداً لا يقبل
الشكّ والمواربة بأنّ الظفر وتحقيق الآمال
والنجاح في الحياة لا يحصلان من دون إرادة
صلبة، وأنّ الإرادة القويّة تحتاج إلى مستند
ثابت ومتمين، ألا وهو الإيمان، ولكن أحياناً قد
يتوافر الإيمان عند شخص بأمر ما، ولكنّه
لا يملك الإرادة لتحقيقه، وإن لم يعمل بجدّ
وفاعليّة، فإنّه سيفشل حتماً ولن يستطيع أن
يصل إلى هدفه البتّة، لذا فإنّ الله سبحانه
وتعالى يقول: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا
سَعَى﴾ (النجم: ٣٩).

فإذا رغب الإنسان في أن تكون له إرادة
حديديّة وصلبة، فكيف يربّيها في نفسه؟

ثلاث خطوات لعلاج احتقان الأنف

د. زينة نوري الجبوري / بغداد

لأنه يمكن أن يسبب تورّم
النسيج الأنفيّ مع مرور
الوقت، ويجب الانتباه إلى
طريقة النوم، فينصح
بالاستلقاء على الظهر
ووضع وسادة تحت الرأس
والعنق، بحيث يرتفع

الرأس ويشكّل مع العنق
زاوية مقدارها (١٥)
درجة، هذه الوضعية
ستبقي الأنف أعلى من
مستوى القلب، فيمكن
لعامل الجاذبية أن يزيل
الاحتقان بشكل طبيعيّ.
الخطوة الثانية: جدّد
هواء الغرف لمكافحة

الحشرات بالدرجة الأولى؛
لأنها من أكثر العوامل
المسببة للحساسية الشائعة
الموجودة على الدوام داخل
المنزل ومثلها عثّ الغبار،
وقشور جلود الحيوانات
الأليفة، ويجب غسل
الأغطية والوسائد، ومن
المستحسن وضع جهاز
الاحتقان بشكل طبيعيّ.

هناك نصائح كفيّلة
بتخفيف أعراض
الزكام إلى الحدّ
الأدنى؛

الخطوة الأولى: خلّص
نفسك من الاحتقان عن
طريق تعريض أنفك
والجيوب المسدودة للبخار
بأخذ حمام ساخن، ومع
انطلاق البخار ستشعر
بأن الاحتقان قد خفّ
كثيراً، حيث إنّ الهواء
الجافّ يחדش الأوعية
الدمويّة والأغشية في داخل
الأنف، ممّا ينجم عنه
إفراز كتل دمويّة صغيرة،
وهذا أمر طبيعيّ، ويجب
المحافظة على ترطيب
المنخرين باستخدام رذاذ
ملحيّ خاصّ، أو فركه من
الداخل بالقليل من الزيت
(Lotion)، وينصح
أحد الخبراء بالابتعاد
عن استعمال (فازلين)؛



أ.د. سعاد سبتي الشاوي/ بغداد

تعالى، وما على الشخص إلا الأخذ بالأسباب وتغيير طريقة التفكير، فالتفكير بطريقة إيجابية والتركيز على الإيجابيات أمر من شأنه أن يغيّر من تأثير الضغط النفسي ويعالجه، والمحافظة على التواصل مع الناس وبناء العلاقات الاجتماعية، فالجلوس مع الناس والتحدّث معهم يساعد على خروج الشخص من دائرة الضغط النفسي، ومحاولة السيطرة على أسلوب الحياة، ووضع جدول يومي أو أسبوعي للأعمال والتخطيط للمستقبل، وتدوين بعض المشكلات والحلول التي تواجه الفرد، والتقليل من شرب المشروبات التي تحتوي على الكافيين، وممارسة الرياضة بانتظام والتخلص من الأفكار السلبية، والتركيز على التفكير الواقعي الإيجابي، والحرص على تنظيم ساعات النوم وعدم السهر مهما كان العمل ملحاً، وممارسة تقنيات الاسترخاء مثل الـ(يوغا)، فإنها تساعد على التخلص من بعض الضغوط النفسية، فضلاً عن مراجعة الاختصاصيين؛ لطلب المساعدة إذا تطلب الأمر.

وأخيراً علينا أن نتذكّر دائماً قوله سبحانه وتعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨).

فتدفع الفرد نحو تحقيق الهدف.

والضغوط السلبية: وهي التي تؤثر سلباً في إنتاج الفرد وسلوكه، وتعيق الإنجاز، مثلما يمكن تقسيمها بحسب الشدّة إلى الضغط النفسي الحادّ والذي يستمرّ مدّة قصيرة من الزمن، ولكنه إذا استمرّ مدّة طويلة فإنه قد يتحوّل إلى ضغط نفسي مزمن، وهناك الضغط النفسي الحادّ النوبي. إنّ الضغط النفسي يتولّد بسبب الإفراط في العمل، وزيادة المتطلبات التي تقع على عاتق الفرد، وتناول كمية كبيرة من الكافيين، والتي يتوقّع الفرد بأنها تساعد على الاستمرار في العمل، وروتين الحياة الشديد، والتغيرات والأحداث المستمرة والسريعة، كالوفاة والطلاق والمشاكل الزوجية، والمرض والمشاكل المادية وقلة النوم والأرق.

هناك عدّة طرق لعلاج الضغط النفسي، وهي زيادة الإيمان بالله تعالى والالتزام بتأدية الصلاة وقراءة القرآن الكريم، فهذا يساعد على الاسترخاء وعدم التفكير بالأمور السلبية، وتقبّل الأمور بأنّ كلّ شيء بيد الله

يحتاج الإنسان إلى العمل بأنواعه المختلفة لتوفير متطلبات الحياة، وقد يتولّد عن طريق هذا العمل ضغط نفسي، وهو استجابة الجسم لأيّ مطالب تفرض عليه، وقد تكون هذه المطالب متعلّقة بالوظيفة أو الوضع المالي أو العلاقات، ومن علامات الشعور بالضغط النفسي فقدان حسّ الدعابة، وعدم الاهتمام بأمور الحياة والاشتياق، والشعور بالوحدة والإهمال ونفاد الصبر، أو العدوانية أو القلق أو الخوف أو العصبية، والتفكير المبالغ فيه بعدّة أمور في الوقت ذاته، مع فقدان القدرة على التوقّف عن التفكير بتلك الأمور.

وقد تظهر علامات ترتبط بسلوك الشخص، منها إظهار الاضطراب الدائم وقضم الأظافر والبكاء والصراخ، وفقدان القدرة على التركيز وتجنّب المواقف التي تسبّب الإزعاج، وهناك علامات أخرى كالصداع، وآلام في الصدر، والشد العضلي، والتهاب العيون وارتفاع ضغط الدم، وعدم وضوح الرؤية، والشعور بالتعب طوال الوقت، واصطكاك الأسنان ومشاكل النوم بما في ذلك رؤية الكوابيس في أثناء النوم، وعسر الهضم أو حرقة المعدة.

إنّ الضغوط النفسية على نوعين:

الضغوط الإيجابية: وتأتي من داخل العمل،

الضغَطُ النَّفْسِيُّ وَآثارُهُ فِي الْعَمَلِ

سَكِينَةُ وَالْحَمَامَةُ الصَّغِيرَةُ

زهراء خضر الموسوي/ كربلاء المقدّسة رسم: ورود خضر الموسوي/ كربلاء المقدّسة

أنّ وقت مغادرتها المنزل قد حان، لكن سَكِينَةُ لم يعجبها ذلك، فهي تحبّها كثيراً فقرّرت حبسها في القفص الصغير، رأت الأمّ ذلك، فحزنت من جرّاء فعل سَكِينَةَ حزناً شديداً، وقالت لها إنّه خاب ظنّها بها، حبّنا للحيوان الصغير لا يعني أن نسلب حريّته، فاللّهُ يَجِدُ خلق الحمام للطيران، خلقهم ليعيشوا في السماء لا في قفص صغير في المنزل.

شعرت سَكِينَةُ بتأنيب الضمير، وكم أنّها أخطأت حينما فكّرت بهذه الطريقة، فأخرجت الحمامة الصغيرة وقبّلتها وودّعتها، وأطلقتها إلى السماء.

بينما كانت سَكِينَةُ تلعب في الحديقة، وجدت حمامة صغيرة على الأرض، تقربت قليلاً منها فوجدت أنّها قد أصيبت في إحدى قدميها ولا تستطيع الطيران على الرغم من محاولتها، فقرّرت الصغيرة سَكِينَةَ مساعدتها.

دخلت إلى المنزل بسرعة ونادت أمّها لتساعدتها في العناية بالحمامة المسكينة، فرحت الأمّ بتصرّف ابنتها الصغيرة، وقالت لها: كم أنّه تصرّف نبيل، قامت سَكِينَةُ بمساعدة والدتها في العناية بالحمامة التي بدأت تحبّها كثيراً وتعلّق بها. بعد مرور عدّة أيام بدأت الحمامة بالشفاء، ويبدو



الحساء الإيراني (آش)

المقادير

- « أربع ملاعق كبيرة من الزيت.
- « ماء بحسب الحاجة.
- « بصلتان كبيرتان مقطعتان إلى شرائح.
- « علبة جاهزة من الحمص والفاصولياء البيضاء والفاصولياء الحمراء، أو بقول مجففة تقوم بطهوها مسبقاً.
- « نصف كوب من البقدونس والكزبرة المفرومين.
- « كوب من السلق المفروم.
- « ملعقة صغيرة من توابل الـ(كاري) بحسب الرغبة.
- « نصف ملعقة صغيرة من الكركم، نصف ملعقة صغيرة من الفلفل الأسود،
- « ملعقة صغيرة من الكمون (بحسب الرغبة).
- « ربع كوب من الأرز.

طريقة التحضير:

يُحمّر البصل بالزيت على نار عالية حتى يصبح ذهبياً مائلاً إلى البني، ثم يُرفع القليل منه ويوضع جانباً للزينة، ويضاف على ما تبقى من البصل في القدر الأرز مع الماء، ويُترك حتى ينضج الأرز، ثم تضاف إليه جميع البقوليات من الحمص والفاصولياء البيضاء والحمراء، ويُغطى القدر ويُترك على نار متوسطة ثم على نار هادئة لمدة تتراوح من (١٥-٢٠) دقيقة، ونحركها من وقت إلى آخر، وتضاف التوابل والملح، ثم تضاف جميع الخضار، وتخلط جيداً، ثم تُترك على نار هادئة لمدة (٨-١٠) دقائق، ويُترك الحساء لينضج، ثم يرفع بعدها من فوق النار.

يسكب الـ(آش) في وعاء عميق، ويزين بالبصل المقلّي المحمّر بالزيت.

فوائد مطبخ الرياض

فوائد البقوليات:

- ١- مصدر غذائي مهم لاحتوائها الغذائية المهمة جداً في تعزيز صحة الجهاز الهضمي وعملية الهضم، والتقليل من خطر الإصابة بأمراض القلب والسكري والسرطانات.
- ٢- مصدر ممتاز للألياف، تحتوي على نسبة عالية من الألياف
- ٣- مصدر مهم لمعدن الحديد.

نادية محمّد شلاش/ النجف الأشرف

وأقام في اليسرى باتباعه سنّة رسول الله ﷺ، وعقّ عنه، فضمّته أمه إلى صدرها، فقال الإمام الباقر عليه السلام: "إنه خليفتي من بعدي، وسوف يكون له شأن"^(٢).

سار على نهج آبائه وأجداده الطاهرين، فهم المنار والمقتدى بهم، وانتشر حديث النبي ﷺ في عهده انتشاراً واسعاً ليصبح للعلم مدارس وجامعات، تشمل كل أنواع المعرفة من الفلك والكيمياء والفيزياء وغيرها، وتتلذذ على يديه علماء عصره ومن بعده، فهو وارث علم رسول الله ﷺ، الصادق المصدّق.

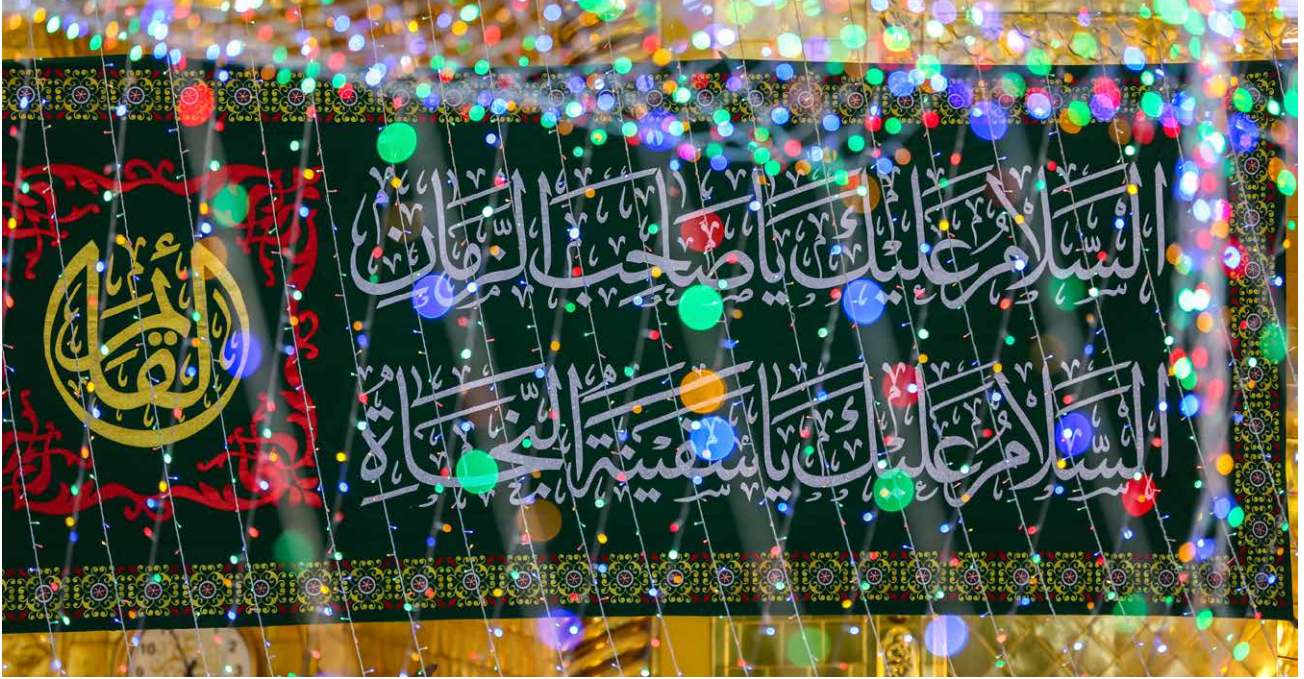
(١) السمعاتي في انسحابه: ج ٢، ص ٥٠٧.
(٢) يُنظر: موسوعة الإمام الصادق عليه السلام.

جعفرى اللقب. لقد ولدت زينهم، سوف أبشر جدّه بقدم حفيده، إنّه مشتاق إلى رؤيته وتقبيل ناظره. :- أبشر يا أبا جعفر، لقد وُلد جعفر الساعة، إنّه السابع عشر من ربيع الأول سنة (٨٢) للهجرة، يا له من مولود قد ملأ سماء مدينة رسول الله ﷺ فرحاً بوجه أبيض أزهر، له لمعان كأنّه السراج، أسود الشعر جعده، أشمّ الأنف، قد انحسر الشعر عن جنبه فبدا أزهر، وعلى خده خال أسود، أطل بطلعته البهيّة، وزاد شرف البيت الهاشميّ بقدمه، واغبط قلب الباقر عليه السلام، فأجرى عليه مراسيم الولادة بالتكبير، وأذن في أذنه اليمنى،

انبج الفجر وتبسّم الصبح، وأشرقت الشمس وأسدلّت ضفائرها الذهبية على ذلك البيت العلويّ، نهضت فاطمة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر زوجة الإمام الباقر بن عليّ بن الحسين ﷺ قاصدة أمّ زوجها فاطمة بنت الحسن السبط عليه السلام؛ لتخبرها بأنّ الطلق قد حان، وأنّ الحفيد المرتقب سيأتي؛ ليملاً نوره الدنيا ضياءً وبشراً. فأجابتها: أبشري يا بنتي ولا تخافي، إنّه سادسهم بعد باقرهم، لقد بشر به النبي ﷺ قبل ولادته بأنّه صادق القول والحديث والكلام^(١)، سليل النبوة، مكملّ للعترة، محيي معالم الدين ومسمّي مذهبها،

إشراقٌ صادقٌ





فُلكُ النُّجاةِ

رجاء محمّد بيطار / لبنان

"إنّما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من دخلها نجا، ومن تخلف عنها غرق"^(١).

وأيّ مثل ضربه نبيّ الهدى لأمّته!
هي: ﴿ذَاتُ الْوَاوِحِ وَدُسْرُ﴾ (القمر: ١٢)، وقد ذكر
بأنّ: "الألواح خشب السفينة ونحن الدسر، لولنا ما
سارت السفينة بأهلها"^(٢).

ذاك الفلك التاريخي الذي عمّرت ألواحه بتقوى
الله، ورُصّصت دُسرُه بوعده الحقّ.

ونوح عليه السلام، هو أول أولي العزم من الأنبياء، من
دعا قومه إلى عبادة ربّ السماء، فلبث فيهم ألف
سنة إلا خمسين عاماً، حتّى إذا أوحى الله إليه:
﴿أَنْتَ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ﴾ (هود:
٣٦)، فـ ﴿اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾ (المؤمنون:
٢٧)، علم أنّ عذاب الله واقع، وانصرف إلى فلكه
بينيه ويحتمل في بنائه ما لا يُحتمل، فهنا قومُ كُفروا
بربّهم وراحوا يستهزئون بنبيّهم وبعمله، ويمرّون
عليه صباحاً وعشيّةً متسائلين: لماذا يبني سفينةً
والبحر بعيد؟ وهل هونوي أن يبحر بها فوق كئيبان
الصعيد؟!

شديدة كانت أحقادهم، ودويّ أصواتهم يقرع آذان

المؤمنين وأشدّتهم، ولكنّ الثبات على الحقّ يحتاج
إلى يقين وتسليم، وذاك ديدن السائرين على
الصراط المستقيم.

حتّى إذا جاء أمر الله: ﴿وَقَارَ التَّنُورُ﴾ (هود: ٤٠)،
أمر البارئ نبيّه أن يحمل في السفينة: ﴿مَنْ كُلُّ
زَوْجَيْنِ آتَيْنِ﴾ (هود: ٤٠)، وخاطب نوح أصحابه:
﴿ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي
لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (هود: ٤١)، ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي
مَوْجٍ كَالْجِبَالِ﴾ (هود: ٤٢).

ويمرّ أمامه الناكرون وهم لم يبرحوا في طغيانهم
يعمّهون، وفيهم أحد أولاده، الذي عتا عن أمر ربّه
وكفر بمعاده، ولحق بالضالين وانجرف في ذلك
التيه، فناداه والده عساه ينجيه: ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَبْ
مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾ (هود: ٤٢)، ولكن العناد
الذي زل بذلك الضال، جعله يجيب أباه بصلف
وتعال: ﴿قَالَ سَأَرَىٰ إِلَىٰ جِبَلٍ يَْعَصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾
(هود: ٤٣)، فردّ عليه نوح عساه يردّه إلى رشده،
ويتدارك بالتذكرة فساد معتقده: ﴿قَالَ لَا عَاصِمَ
الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ
فَكَانَ مِنَ الْمَغْرِقِينَ﴾ (هود: ٤٣).

﴿وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض
الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي﴾ (هود: ٤٤)،
أما نوح فقد رأى قومه يفرقون عن آخرهم، إلا من
ركب الفلك معه، ورأى أقرب الناس إليه وهو يقع
فريسة الشيطان والنفس الأمارة بالسوء، ولكنه لم
يفتن، بل ناجى ربّه معترفاً: ﴿أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ
مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَرَحْمَتِي أَكُنَّ مِنَ
الْخَاسِرِينَ﴾ (هود: ٤٧)، عندئذ: ﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ
بِسَلَامٍ مِنَّا...﴾ (هود: ٤٧).

إيه نوح... ما أشبهه دنيانا بطوفانك، وما أشبه
سفينةك بعثرة نبينا عليه السلام، من إن تمسكنا بهم نجونا
من مهلكات الفتن، ما ظهر منها وما بطن.

اللهم إنا ركبنا الفلك، وتقادفتنا أمواج الحياة.
أفلا ترسو بنا على جودي النجاة، فقد طال بنا
الانتظار واشتاقنا لفرج وليك القلوب والأبصار،
﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ
الْمُنْزِلِينَ﴾ (المؤمنون: ٢٩).

-
- (١) ميزان الحكمة: ج٤، ص٦١.
- (٢) بحار الأنوار: ج٢٦، ص٢٢٣.



مِحْوَرُ الْكَوْنِ

لجين هادي العبودي/ بغداد

تظنّ أنّك عنصر ضئيل لا قيمة له، وأنّك لا تملك أيّ تأثير في الكون بوصفك فرداً من ضمن حشد بشريّ، تكوين بسيط في ضمن معادلة أكثر تعقيداً بكثير، إنّك لا تؤثر في نسبة الأوكسجين في الجو لأنّك لوحدك لا تستهلك ما يستهلكه الناس مجتمعين، أفعالك البسيطة لا تُشكّل فارقاً في ضمن ما تُقدم عليه مجموعة من مئة شخص مثلاً صيدك سمكة واحدة لن ينقص من البحر العظيم الزاخر بالخيرات شيئاً، استلقاؤك على السرير طوال اليوم لن يضرّ تطوّر الكوكب مع وجود بلدان كثيرة تعمل ليلاً ونهاراً!

هذه النظرة المبسّطة للذات، استسهال كلّ شيء حين يختصّ بكّ وتعظيمه حين يمسه الآخر، تهوين ما تفعل وتهويل ما يفعله الآخرون، الحكم على الله بأنّه رؤوف رحيم لا يؤاخذك بالذنب البسيط، وأنّه سبحانه على الآخر قويّ شديد متين لا يفرّ للعبد قدر نكير النواة، لهي نظرة أنانيّة

تحصر المرء في إطار ضيق، كأنّ كلّ ما هو خارج حدوده لا يعنيه، وأنّه لا يملك أدنى تأثير في مجريات الحياة. يُقال للآخر في محاولة لكسر مجاديفه، وإحاطته علماً بأنّه ليس بذئ شأن عظيم: "أنت لست محور الكون" أو "إنّ الأرض لن تتوقّف عن الدوران بسبب حزنك، أو استيائك من الحياة". من البديهيّ أنّها عبارات صحيحة ومنطقيّة! لم نشهد حتى اليوم تعرقلاً في حركة الأرض حول نفسها، أو تضارباً بين الليل والنهار، أو أنّ الكواكب أخطأت في مساراتها فاصطدمت ببعضها، ولم تغب الشمس ولم يُخسف القمر بسبب شخص أو اثنين، ولم نذكر تلك العبارات إلاّ لتبسيط الأمور المهولة التي لا نملك الجرأة الكافية للإقرار بها، فمن الصعب تصديق أنّ استهلاكك لثلاث عبوات إضافيّة من الماء يومياً سيسبّب زيادة بنسبة (٤٠٪) أو أكثر في مجاميع المواد البلاستيكيّة المضرّة، ممّا يجعلها عبئاً كبيراً على

البيئّة، وخطراً يهدّد حياة الإنسان والكائنات الحيّة الأخرى، انطلاقاً من حقيقة أنّ معظم المواد البلاستيكيّة لا تصدأ ولا تتحلّل بيولوجياً، بل تبقى في البيئّة مدّة طويلة، وأنّ الاستمرار في حالة عدم الاكتراث بها وتراكمها بكميّات كبيرة عامّاً بعد آخر سيؤدّي عاجلاً أم آجلاً إلى أضرار ومخاطر بيئيّة وصحيّة عديدة، فالأمر لا يُقاس هكذا حين يكون على المستوى الفرديّ، الجمع هو المخيف، الرؤية الأشمل تجعل الحقائق تبدو مكثّفة ومتوحشة ولا مفرّ منها.

نعم، أنت محور الكون! وأنت تملك تأثيراً عالمياً في كلّ شيء تقدّمه لذاتك ولئن حولك، نهضتك هي نهضة أمة، وسقوطك سيترك صدعاً فيها، لا يُستهان بأيّ فعل تُقدم عليه مهما بدا لك أنيأ وتافهاً، فالنجوم لا تضيء السماء إلاّ حين تجتمع، وضيء كلّ منها يؤثّر في الجمع: وتحسب أنّك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر

اتِّبَاعٌ يَقْظُ

مريم حسين العبودي / كربلاء المقدّسة

لأنفسهم وحرصهم على عكس الصورة الأمثل عن هذا المتبوع، أو الفكرة التي يتمّ اتباعها، مثلما يحصل حين ينتمي الفرد إلى مؤسّسة ما، أو عائلة مرموقة، أو مدرسة، فهناك دائماً حرص على سمعة المنشأ، لا يحتمل المرء أن يهان بذكر أصله أو عائلته، سيقبل أية إساءة شخصية ما لم تمسّ أو تلقي اللوم على أصله أو عشيرته أو ذويه، وكذا الأمر حين يُساء إلى طالب بتشويه سمعة مدرسته ومدرّسيه، وكان هو السبب في فشله ومستواه العلميّ المتدني، فأَيُّ لوم يقع على تلك المؤسّسة سيصيبه بنوع من تأنيب الضمير، وهلمّ جرّاً، ويمكن تطبيق الأمر على كلّ أبعاد المجتمع، ولذا فإنّه من اليسير إثارة غضب الرجل بتقليل شأن عائلته والتسبّب بخلق فوضى عارمة عند عامّة الشعب بالشتم أو التناول على المتبوع الذي يؤمنون بجدوى قيادته. إنّ الحفاظ على سمعة هذا المتبوع أو ذلك لا يقتضي الغضب والدفاع المستميت والدخول في جدالات لا نهائية؛ لإثبات صحّة وجهة نظر هذه الفئة أو دحض رأي أخرى، يكفي بأبسط الأحوال تجسيد أسبقية ذلك الشخص وعلوّ خلقه

عن طريق التأسّي بسيرته والامتثال لرجاحة عقله. لم يركّز الدين الإسلاميّ على النبيّ الأكرم ﷺ بمعزل عن المسلمين، بل حرص بشكلٍ أساس على جعل المسلمين داعين إليه بحسن فعالهم، وشدّد ﷺ بدوره على تعزيز مبدأ الخلق الرفيع والتعاملات الاجتماعية الصحيحة عبر مبدأ أنّ كلّ مسلم هو راع وله رعيته: "كلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيته"^(١)، وأنّ أيّ فعل يقوم به ستكون له آثار في الفرد ذاته وفي من حوله، فلا تحرق النار صاحبها فقط إذا ما نشبت واضطرت، بل تمتدّ لتأكل كلّ ما تجده في طريقها. وقد قال ﷺ: "المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخال^(٢)، ولينظر كلّ راع إلى رعيته وكل رعية إلى راعيها، هل ينصف أحدهما الآخر؟ وهل يحقّق عاملاً لجذب مزيد من الأتباع لسير على هذا الطريق القويم؟ وهل يُستقى من هذا النبع فيثمر وينشر خيره في المجتمع، أم يتحيّر تحييراً أعمى ويثير فيه روح العداة والنصب؟

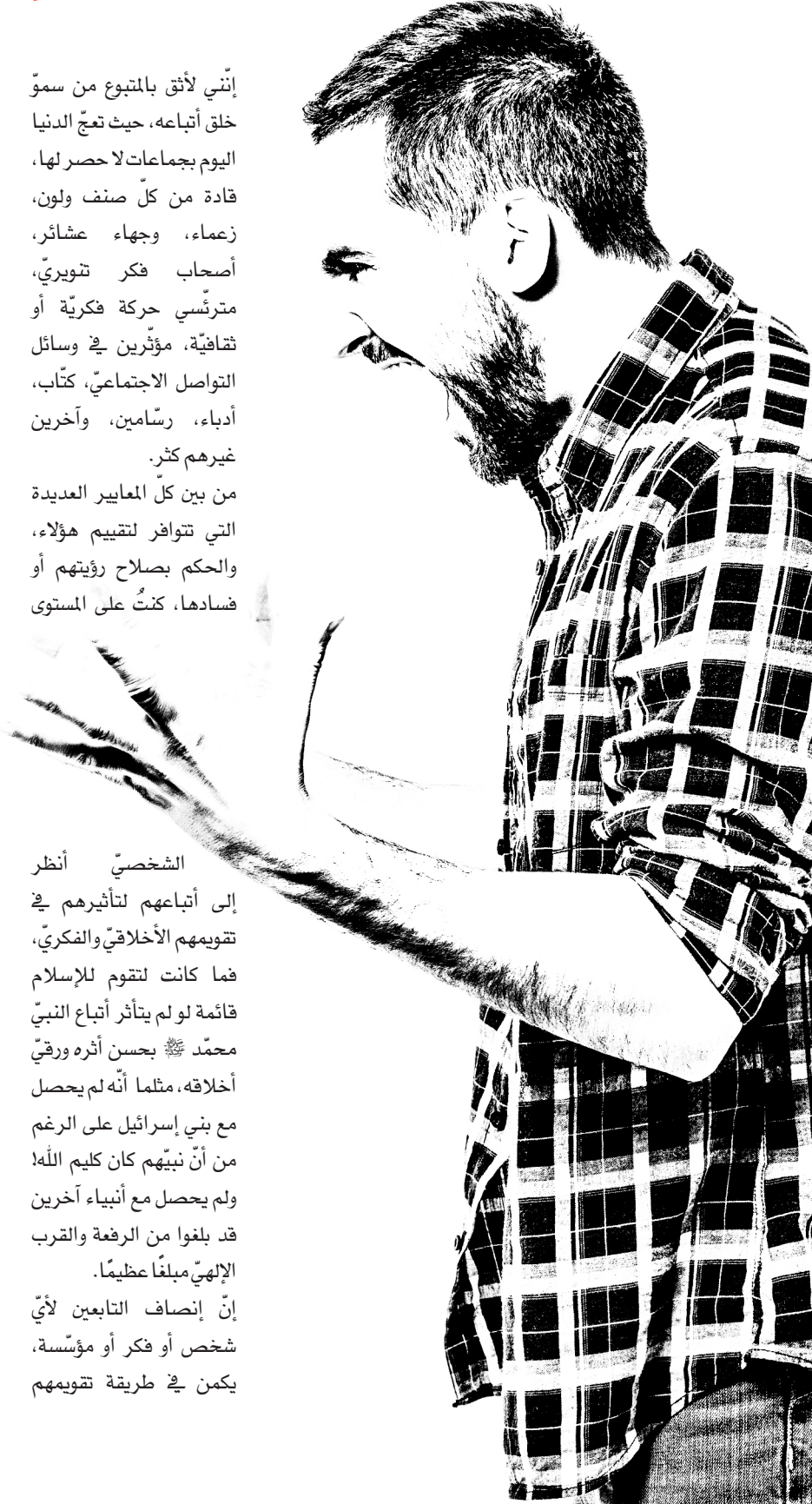
(١) كشف المحجّة لثمره المهجة، ج١، ص٤٠٤.
(٢) بحار الأنوار، ج٧١، ص١٩٢.

إنني لأثق بالمتبوع من سموّ خلق أتباعه، حيث تعجّ الدنيا اليوم بجماعات لا حصر لها، قادة من كلّ صنف ولون، زعماء، وجهاء عشائر، أصحاب فكر تنويري، مترسّي حركة فكرية أو ثقافية، مؤثّرين في وسائل التواصل الاجتماعيّ، كتاب، أدباء، رسّامين، وآخرين غيرهم كثير.

من بين كلّ المعايير العديدة التي تتوافر لتقييم هؤلاء، والحكم بصلاح رؤيتهم أو فسادها، كنتُ على المستوى

الشخصيّ أنظر إلى أتباعهم لتأثيرهم في تقويمهم الأخلاقيّ والفكريّ، فما كانت لتقوم للإسلام قائمة لو لم يتأثر أتباع النبيّ محمّد ﷺ بحسن أثره ورفقيّ أخلاقه، مثلما أنّه لم يحصل مع بني إسرائيل على الرغم من أنّ نبيّهم كان كليم الله! ولم يحصل مع أنبياء آخرين قد بلغوا من الرفعة والقرب الإلهيّ مبلغاً عظيماً.

إنّ إنصاف التابعين لأيّ شخص أو فكر أو مؤسّسة، يكمن في طريقة تقويمهم



النورُ الأَكْمَلُ

ليلي عباس الحلال / البصريين

من النور الإلهي.. وأضاء الكون..
 أتى النور المحمدي.. مخبراً:
 من عالم الملكوت.. أتى سيد الخلق..
 إلى عالم الملك.. أتى محمد..
 أتى إلينا نور محمد.. فاق الخلق بحسنه..
 ذلك النور الأَكْمَلُ.. وأي حُسن هذا؟
 لينير عتمة القلوب.. علا على الجمال اليوسفي..
 ويضيء لنا الوجود.. فهو الجمال كله..
 برسالته الخالدة.. والعلم كله..
 هو محمد.. والرحمة الواسعة..
 وما أدراك ما محمد؟ تجلّى القرآن في خلقه..
 الخلق الأَكْمَلُ.. ومحمد مرآة لصفات الله..
 فاق الوجود بكماله.. من أراد الله بدأ بمحمد..
 به أفاض الرب علينا فهو معراج لسمو الروح..
 بالوجود.. مثلما سمت روحه..
 لولاك يا محمد.. فوصلت إلى قباب قوسين أو
 لم نأت نحن.. أدنى..
 ولم يأت كل هذا العالم.. وأنى لنا..
 هو سر الوجود.. بمعرفة هذا النور
 به ختمت النبوة.. العظيم؟!
 ومن صلبه كوثر الإمامة.. فالعقول قاصرة..
 ها قد أتى الربيع.. والقلم عاجز..
 وفي يوم السابع عشر.. عن معرفة كنه هذا النور..
 خَرَّ النور ساجداً.. حوى ثقل النبوة..
 مهلاً موحداً.. لا تسعه أرض ولا سماء..
 طهرت الأرض بقدمه.. فهو النور الأَكْمَلُ..
 فتحطمت الأصنام.. فهنيئاً لنا بمحمد ﷺ..





في وداع الأمل

زبيدة طارق الكنانى / كربلاء المقدسة

صنعها الفراق، تمتلئ خوفاً، وتباعد بيننا المسافات، فكمن من العمر مرراً وأنا أنتظر غداً نلتقي، فتبكي مدينة الحبيب بحجم الساعات التي شربت أرواحنا فيها الغياب، وتسكب دموعها في كؤوس العزاء، وتدفن كل أمل بقاء قريب..

ويسكنها شجن يفتح جروحاً لها تسيل منه الدماء حين تتجدد مشاهد موت ممنوع من النسيان، فقبرت مع تلك المشاهد كل أفراحها، ليسدل السكون ستائر الغربة على شهقات البعد وزفرات العناء..

وتقبل نبضات سامراء على وجل، ترتجف على استحياء أمله في أن تأتي خيوط النور مع انبعاث فجرها، ويعم الكون الضياء ليعانق مساوئها شقاء يومها، ويتوارى معاً في حلم انتظار العودة.

الذي كان يمنحها الرحمة ليحتويه ترايبها المقدس، فقدت آخر تلك القلوب الطاهرة العامرة بالصفاء، المليئة كالجنان بالمحبة؛ لتأخذها رياح محملة بالغيظ والغيرة ظنت أنها تحملها إلى أعماق الغياب وغياب حريف من حروفهم الحبلى بالموعظة والحنين والاشتياق.

ولتبقى سامراء أسيرة بين حزنها الأبدى لفراق الحبيب، آخر العسكريين (رضي الله عنه)، وبين شوقها إلى ذلك الأمل الغائب الذي تؤلمه نار ذنوب العباد التي تفتح قلبه، لكنه يصمت بغصة الطاعة، وينتظر ذلك الفرج بالوعد الإلهي.

جراح سامراء تكبر كل يوم وتبتلع كل ما مضى وما هو قادم، فلا ترى سوى الخراب.. تنادي: كيف نلتقي بالأحباب؟ فبداخلي حفرة

ربما الكلّ مرّ بتجربة مريرة وذاق طعم الفراق وانكسر ظهره بفقد حبيب ما، فيبقى يعيش ما تبقى من العمر في مطاردة الذكريات التي لا تفتأ تمرّ به حتى تعصر القلوب، وتضيق الأنفاس، وتسمح للدموع بمغازلة الخدود المجعدة، فتموت الحياة فيه وهو ينتظر لحظة اللقاء في عالم آخر تجمععه بمن فارقه، ولكن أرض سامراء لا تعانق حزننا واحداً، بل عانقت بيتاً اسمه الأحران..

فهلّا أخبرتموني عن يوم مضى بلا أن يرسم أماً في قبتها، أو يترك تجاعيد على أسوارها؟ أو بدون أن يشعل حقداً أزلياً كل نيرانه فيها ليزعزع أمانها؟

والآن غابت ملامحها تحت ردم وركام أكبر من تفجير مقامها المقدس، فالיום عادت ذكرى استشهاد إمامها العسكري (رضي الله عنه)، وغاب المنقذ، آخر ملاذ لها، فقدت القلب

مركز الكفيل الأسري

مركز إرشاد أسري إلكتروني تابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة/ شعبة إذاعة الكفيل، الذي يعدّ أحد أهم الروافد الإلكترونية التي اضطلعت بها إذاعة الكفيل لسدّ الحاجة التي ولّدتها أبعاد التكنولوجيا الحديثة، من تلبية متطلبات الأسرة وحلّ قضاياها بالتواصل مع استشارات المركز إلكترونياً وبقضايا متنوعة توفرها أبوابه المتعدّدة على مدار الـ(٢٤) ساعة.
طرائق التواصل مع الملاك الاستشاري:

AlkafeelSpecialist@



٠٧٦٠٢٢٥٩٠٩٠

